متطلبات تطوير أداء معلمات الطفوله المبكره في ضوء معايير التعلم الالكتروني بإدارة تعليم جدة

أ/ جيلان عيد السميري
طالبة دكتوراة – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
jailan٤٠٤٠@gmail.com

أ.د.م / إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
eman.khutob@mediu.my

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن ، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (α٠.٠٥ ≥) بين متوسطات تقدير متطلبات تطوير أداء معلمات الطفوله المبكره في ضوء معايير التعلم الالكتروني بإدارة تعليم التي تُعزى لعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتّبعت المنهج الوصفي المسحي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من (١٥٢٨) معلمة يتوزّعون على (٤٠) مدرسة للطفولة المبكرة، تم اختيار (٢١٠) منهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توزيع استبانة تكوّنت من (١٥) عبارة تقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بثلاث مجالات (المعلم ،المتعلمين وأولياء أمورهم، بيئة التعلّم) وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد كشفت النتائج عن وجود درجات موافقة عالية للمتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بالمجالات الثلاث (المعلم والمتعلمين وأولياء الأمور وبيئة التعلّم) كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الموافقة على متطلبات تطوير أداء معلمات الطفوله المبكره في ضوء معايير التعلم الالكتروني بإدارة تعليم جدة تُعزى لعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي،وأوصت الدراسة بالعمل على تطبيق المتطلبات وتمكين معلمات الطفولة المبكرة وتدريبهن لتطوير مهاراتهم لتوظيف التعليم الالكتروني في العملية التعليمية .

كلمات مفتاحية : متطلبات تطوير الأداء – معلمات الطفوله المبكره – معايير التعلم الالكتروني – إدارة تعليم جدة.

Abstract

The study aimed to identify the necessary requirements for developing the performance of early childhood teachers in Jeddah Education Department in the light of e-learning standards from their point of view, in addition to revealing the significance of statistical differences at the significance level ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) between the means of estimating the requirements for developing the performance of early childhood teachers in the light of standards E-learning is managed by the Education Department, which is attributed to the number of years of experience and academic qualification, and to achieve the objectives of the study, it followed the descriptive survey approach, where the study population consisted of (١٥٢٨) female teachers distributed among (٤٠) early childhood schools, (٢١٠) of whom were selected using a simple random method. Distributing a questionnaire consisting of (١٥) phrases that measure the requirements necessary to develop the performance of early childhood teachers in the Jeddah Education Department in the light of e-learning standards in three areas (teacher, learners and their parents, and the learning environment). The requirements for developing the performance of early childhood teachers in the Jeddah Education Department in the light of e-learning standards in the three domains (teacher, learners, parents, and the learning environment). Jeddah is attributed to the number of years of experience and academic qualification. The study recommended working on applying the requirements and empowering early childhood teachers and training them to develop their skills to employ e-learning in the educational process.

Keywords: performance development requirements - early childhood teachers - e-learning standards - Jeddah Education Department.

مقدمة

أدّى التطوّر الهائل في مجال تكنولوجيا المعلوماتية وشبكات الاتصال والتطبيقات الحاسوبية والتواصل المباشر بالصوت والصورة عن بعد، وظهور التعليم الافتراضي كمحاولة لمواكبة هذا العصر الرقمي، إلى تطوير المهارات والقدرات والكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المعلمين،ولكن تطبيقه وممارسته بعيداً عن الطرق التقليدية يحتاج إلى تحقيق عدداً من المتطلبات المرتبطة بالمعلم والمتعلم وبالبيئة التعليمية .

وفي السياق فقد أكد حماد (٢٠١٨، ٤٥٥) أن قبل التخطيط لابتكار منظومة رقمية ، ينبغي العمل على تبني السياسات التنظيمية والتقنية والمادية، والبشرية لتنمية مهارات التعلّم والتعليم الإلكتروني التعلىمي لدى معلمات الطفولة المبكرة، وأيضاً التغلب على المشكلات والصعوبات كغياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية، مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين.

ولتطبيق نظم التعليم الإلكتروني ينبغي العمل على رفع مستوى تمكن المعلمات والتلميذات من مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والمهارات الرقمية، وبالتالي فهذا النوع من التعلم يحتاج إلى نوعية معينة من المعلمات والتلميذات، كما يحتاج تطبيقه إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان، ولا يمكننا أن نغفل صعوبة إجراء عمليات التقويم وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية (سلامة والجلمة و محمد،٢٠٢١، ٧٢).

وتذكر الأدبيات أنه في منتصف التسعينيات ظهر إلى الوجود اصطلاح جديد بسبب الإفرازات التي أنتجتها شبكة الإنترنت وهو التعلّم الإلكتروني، أو كما يطلق عليه أحياناً التعلّم عبر الإنترنت أو التعلّم عن بعد، حيث ساعد اختراع الحاسوب الشخصي، وظهور شبكة الإنترنت،وانتقال المجتمع إلى عصر المعلومات والاتصالات، وينبغي العمل على تمكين وتدريب المعلمين وتوفير البنية التحتية الرقمية واستحداث التشريعات التنظيمية وتحقيق متطلبات الأمن والخصوصية للمستخدمين(مصطفى،٢٠١٢، ١٩).

ونظراً لأهمية تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير أداء أداء معلمات الطفولة المبكرة بمجال معايير التعلم الالكتروني جاءت هذه الدراسة، حيث أن تحديد المتطلبات يسهم في تخصيص الموارد وتحديد الجوانب التي يتطلب العمل على توفيرها ، حيث يعد تطوير الأداء بصورة عامة لمعلمات الطفولة المبكرة أحد أهم أركان العملية التعليمية التربوية الناجحة بالجوانب المهنية والتربوية لتعليم وتربية أطفال وتلاميذ المرحلة المبكرة، إذ يؤدي الدور الأهم في عملية نقل المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات للتلاميذ ويجعلهم قادرين على مواجهة جميع التحديات والصعوبات التي تواجههم في حياتهم ومسيرتهم العملية والحياتية المستقبلية.

ومن أفضل طرق تطوير الأداء بمجال التعليم الالكتروني تحديد متطلبات التطوير من خلال استطلاع وجهات نظر معلمات الطفولة المبكرة، وتقدير التحديات والصعوبات التي قد تواجههم في المستقبل، (Vandenbroucke, Spilt, Verschueren, Piccinin, Baeyens، ٢٠١٨) وبالدراسة الحالية حاولت تحديد تطوير أداء معلمات الطفوله المبكره في ضوء معايير التعلم الالكتروني بإدارة تعليم جدة.

مشكلة الدراسة:

استحدثت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مرحلة الطفولة المبكرة بوضع أساسيات التنمية البدنية، والاجتماعية، والعاطفية، والذهنية، للطلاب والطالبات وتطورها بشكل متزامن، في وقت مبكر من مرحلة الطفولة الواقعة بين سن ٣-٨ سنوات، والتي تعتمد تلك العملية في كل مرحلة على القدرات التي حققها الطفل في المرحلة السابقة؛ وجاءت تلك السياسات لتلمس الحاجات الخاصة للمتعلمين الصغار، والارتقاء بمستويات الأداء وتطوير الخطط لبناء، وتشكيل مؤسسي لدخول الطفل وتهيئته لمراحل التعليم الأعلى، حيث جاء في الدليل التنظيمي للوزارة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) وتاريخ ٢-٩-١٤٤٠ هـ، :"إن الهدف العام من عمل الإدارة العامة للطفولة المبكرة التابعة لوكالة التعليم العام يرتكز على العمل على توفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال

(من سن ٣ وحتى الصف الثالث الابتدائي)، ومتابعة أداء مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم الأساسي"(وزارة التعليم، ٢٠١٩).

وبحكم حداثة إنشاء مرحلة الطفولة المبكرة تظهر الحاجة إلى تحديد مجالات وجوانب التطوير، ولعل من ابرزها بمجال التعليم والتعلّم الالكتروني من خلال تحديد متطلبات تطوير اداء معلمات الطفوله المبكره في ضوء معايير التعلم الالكتروني، وتزايد أهمية الكشف عن المتطلبات مع تزايد الإقبال على استخدام التعلم الالكتروني ومدى الحاجة لتوفير بيئة افتراضية تربوية جاذبة لمعلمات الطفولة المبكرة حيث أكد المنصور، والقحطاني (٢٠٢١). عن وجود العديد من التحديات التي تواجه تفعيل المنصات الرقمية التعليمية بمدارس الطفولة المبكرة تتعلق بقلة توفّر المتطلبات اللازمة لتطوير مهارات وكفايات ومعارف المعلمات باستخدام التقنيات الحديثة بالتعليم، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية تحقيق المتطلبات ذات العلاقة بتنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة بالتعليم الالكتروني مثل دراسة الحربي (٢٠٠٦)وعبد اللطيف (٢٠١٤) والزبون وحمدي (٢٠١٤) والشديفات (٢٠١٥) وعمر (٢٠١٥) وخليل (٢٠١٥) والعديلة (٢٠١٨) والقبلان (٢٠١٩) والحجاجي (٢٠١٩) وآل دعلان (٢٠٢٠) والدوسري (٢٠٢٠) والشمراني (٢٠٢١) وعبدالغفار وسليمان (٢٠٢١) ويونس (٢٠٢١) وسمحان (٢٠٢١) وحسن (٢٠٢١) والرويلي و العتزي (٢٠٢١) وأبو عباة (٢٠٢١) وأبو دية، ودرويش، و الناقة (٢٠٢١) وأحمد (٢٠٢١) والبشر (٢٠٢٢) ورجب (٢٠٢٢) والبارقي و محمد (٢٠٢٣) ومشعل والعيد (٢٠٢٣) وحددت هذه الدراسات عدداً من المتطلبات التنظيمية و التكنولوجية والبشرية والمادية، ولكن بصورة عامة دون الكشف عن المتطلبات اللازمة في ضوء واقعها الحالي، خاصّة وأن نتائج بعض الدراسات اكدت على أنه ما زال تطوير الأداء يتطلب تحقيق المتطلبات ذات العلاقة بالبنية التحتية الرقمية وتدريب معلمات الطفولة المبكرة كما في دراسة العجلان (٢٠٢١) والمجادي وخضر والعنيزي (٢٠١٢) . كما كشفت نتائج بعض الدراسات عن ضعف

امتلاك المعلمات لمهارات وكفايات التعليم الالكتروني كدراسة الشعيبي (٢٠١٥) والشمراني (٢٠٢١) والصائغ (٢٠١٨) ودراسة عبدالرحمن (٢٠٢٠) .كما أكدت نتائج دراسة العتري (٢٠٢٠) على أهمية تطوير أداء معلمات برامج الطفولة المبكرة بصورة عامة وبمعايير التعليم الالكتروني، ومن هنا تمثّلت مشكلة الدراسة في تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين متوسطات تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني التي تُعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن التي قد تُعزى للمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة في تناولها لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعليم الإلكتروني كونها تتزامن مع التوجهات الحديثة لتفعيل التعليم الالكتروني والعمل بالمنصات الرقمية مما يتوقع لها المساهمة في المعرفة التراكمية لمتطلبات

التطوير في ضوء معايير التعليم الالكتروني وفتح المجال للباحثين للاستفادة منها في تصميم المشاريع والدراسات التطويرية.

- الأهمية التطبيقية: يتوقع استفادة بعض الجهات من النتائج المتوقعة من هذا الدراسة مثل إفادة مسؤولي تطوير الأداء لمعلمات الطفولة المبكرة لتطوير الأداء من خلال تحقيق المتطلبات التي تكشف عنها الدراسة، إضافة إلى مساعدتهم في تحديد قائمة بالمتطلبات في ضوء معايير التعلم الإلكتروني، وإفادتها للمشرفات التربويات على معلمات مدارس الطفولة المبكرة لتذليل سبل وطرق تطوير الأداء من خلال توفير الاحتياجات الفنية والبيئية والتقنية اللازمة للتطوير، ومواكبة المستحدثات التقنية الحديثة، وأن تزوّد نتائج الدراسة صانعي القرار التربوي في الاستفادة من المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء التعليم الالكتروني .

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بالمجالات (المعلم ،المتعلمين وأولياء أمورهم، بيئة التعلّم . (

٢. الحدود البشرية: اقتصر الدراسة على عينة من معلمات الطفولة المبكرة.

٣. الحدود المكانية: اقتصر الدراسة في تطبيق الأداة بإدارة تعليم جدة

٤. الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

١. تطوير أداء المعلمات يُعرّف التطوير Development بأنه" درجة استجابة الأفراد العاملين في المؤسسة لما يُستجد من تغيرات في النظام التعليمي تهدف إلى زيادة فاعليته ، وجعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع الذي هو فيه (فرج ، ٢٠١٣ ، ٣٧)" كما يُعرّف بأنه: "عمليات مؤسسية؛ تهدف لزيادة الخبرات، وتحسين الكفايات والمهارات

المتنوعة لدى العاملين حتى يتمكنوا من القيام وممارسة دورهم، وأداء مهامهم بكفاءة عالية، والتأثير الإيجابي في محيطهم ومجتمعهم" (مصطفى، ٢٠١٣، ٤٥) والأداء هو: "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما" (اللّقاني والجمل ٢٠٠٣م، ٢١٢). وتطوير أداء المعلم: عرّفه علي٢٠١٥)، (١١٥٣"مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تطوير أداء المعلم أثناء الخدمة في المجالات الأكاديمية والتربوية وفق منهجية علمية محددة ومقصودة ووفق احتياجاته". وعرّفته الباحثة إجرائياً: نوع من التدريب المستمر تخضع له معلمات الطفولة المبكرة بهدف تنمية معلومات ومهارات واتجاهاتهم في الجانب التقني وتوظيف التعليم الإلكتروني بالتدريس".

٢. الطفولة المبكرة **Early childhood**: عرّفتها وزارة التعليم (٢٠١٩، ٩) هي وقت مبكر من مرحلة الطفولة الواقعة بين سن ٣-٨ سنوات، يتم فيها تهيئة دخول الطفل لمراحل التعليم الأعلى . وإجرائياً: معلمات الطفولة المبكرة هن المعلمات اللواتي تم اسناد مهام التدريس إليهم بفصول الطفولة المبكرة بالمدارس الحكومية بالصفوف رياض الأطفال والصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي.

٣. التعلم الالكتروني يعرفه الوادعي(٢٠٢١م، ٢٢) بأنه "نظام تفاعلي للتعليم من بعد يقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكة الالكترونية، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها وإجرائياً: هي بيئة إلكترونية للتعليم يحدث بها تفاعل بين المعلمة والطفل من خلال التطبيقات المتاحة، وتتميز بأنها متاحة في أي وقت وأي مكان، وتمكن الطفل من الاستزادة في المعرفة وتسهل له سرعة الوصول للمعلومة.

.

٤. المتطلبات **Requirements**:مصطلح مركب حيث تُعرّف المتطلبات في اللغة من " الطَّلَبُ" بمعنى مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٦٥٨) وعُرّفت المتطلبات بمجال العلوم الإدارية بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات اللازمة تحقيقها لتطبيق مدخل إداري معين(الحربي، ٢٠١٥، ٤)، وعرّفتها الأغا(٢٠١٣، ٤١) مجموعة المهام والمسؤوليات الإدارية والتنظيمية الواجب تحقيقها والمهارات والأدوار والخبرات البشرية والإمكانات المادية والتقنية اللازمة لتحقيق أهداف وغايات التطوير. وإجرائياً عرّفتها الباحثة بأنها الإجراءات الإدارية والتنظيمية والإمكانات البشرية والمادية والتقنية ذات العلاقة بالمعلم والمتعلم وأولياء أمور المتعلمين والبيئة التقنية اللازمة توافرها لتطوير الأداء في ضوء معايير التعليم الالكتروني.

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الإطار المفاهيمي المتعلق بالطفولة المبكرة من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها ومعلمات الطفولة المبكرة ومتطلبات ومعوقات تطوير الأداء في ضوء معايير التعلم الالكتروني كما يلي:

مفهوم الطفولة المبكرة

تباينت الآراء والتعريفات في الأدب النظري حول المدة المحددة لمرحلة الطفولة المبكرة، فقد بين كتفي (٢٠١٥، ١١) أن الطفولة المبكرة هي المرحلة العُمريّة التي تمتدُّ منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره. وتُعتبَر هذه المرحلة من أهمّ المراحل التربويّة والتعليميّة التي يمرُّ بها الإنسان،؛ حيث يتميّز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المُباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتيّة والاستقلال.

وينظر البعض إلى مفهوم الطفولة المبكرة بكونها "مرحلة ما قبل المدرسة"، أي مرحلة التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وما يفرضه التعليم من ضغوط وتوقعات في عمليات التعليم والتعلم، وما يستلزمه من إعداد وتهيؤ في سنوات ما قبل

المدرسة، والطفولة المبكرة هي "مرحلة ما قبل جماعات الأقران" فهي مرحلة مواتية لتعلم أسس السلوك الاجتماعي الذي يعده للمشاركة وللتفاعل مع الحياة الاجتماعية الأكثر نظاماً في المراحل التالية وما تتطلبه من عمليات التوافق(الشعيبي، ٢٠١٥، ٥٧).ويؤكد جوهر والباسل (٢٠١٧، ٢٢) على أنّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل في تكوين شخصيته؛ فالمعالم الشخصية للفرد تتأثر وتتشكل بدرجة عالية بنوع الرعاية والتربية التي يتلقاها الأطفال، كما أن فيها تتشكل شخصيته ومسار نموها الجسمي، والعقلي، واللغوي، والانفعالي، والاجتماعي

والطفولة المبكرة هي " مرحلة الاستكشاف "؛ حيث يسعى الطفل إلي معرفة بيئته بعناصرها وعلاقتها، وكيف تعمل، وكيف يكون جزءاً منها، وما موقعه فيها؟(الصائغ، ٢٠١٨، ٨٦) وعرّفتها وزارة التعليم (٢٠١٩، ٩) وقت مبكر من مرحلة الطفولة الواقعة بين سن ٣-٨ سنوات، يتم فيها تهيئة دخول الطفل لمراحل التعليم الأعلى، وهي المرحلة العمرية الممتدة من ٣ سنوات وحتى الصف الثالث الابتدائي للطفل (بنين وبنات)". كما تُعرّف الطفولة المبكرة بأنها فترة النمو البشري من الحمل (عندما يبدأ الحمل) وحتى الانتقال إلى السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية (عادةً ما تنتهي في سن ٨ أو ٩ سنوات) Australian Government of Foreign and Trade، ٢٠٢١: ٤).)

ما سبق، يمكن القول بإن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل العمرية الهامّة في حياة الفرد، هي المدارس التي جمعت الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية للبنين والبنات وهي الأساس في تكوين شخصية التلميذ ونموها، وهي تتأثر بنوع وآلية الرعاية النفسية والجسدية التي يتلقاها التلميذ. ومعلمات الطفولة المبكرة هن المعلمات اللواتي تم اسناد مهام التدريس إليهم بفصول الطفولة المبكرة بالمدارس الحكومية بالصفوف رياض الأطفال والصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي.

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية للإنسان؛ حيث إن هذه المرحلة تمثل العتبة الأولى في سلم التعليم، فيعتمد عليها في تهيئة الطفل للمرحلة التالية، وهي اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل، فتهدف هذه المرحلة إلى النمو في جميع جوانبه ويتحقق النمو في هذه المرحلة من خلال الأنشطة والأساليب التي تقدمها الروضة مع مراعاة قدرات الأطفال في هذا العمر (الثمالي، والجهني، ٢٠٢١، ٢٢٨). وتؤكد بعض النظريات والأبحاث الفسيولوجية المعاصرة أن الدماغ الإنساني في حالة دينامية نشطة، تميز نوعاً من التعلم المبكر في الطفولة يؤدى إلى تنشيط فعالية عمل الدماغ – وهو ما يسمى بالتعلم الأولي – الذي تتشكل في سياقه أنماط للنشاط العصبي الكهربي تؤثر في نشاط التعلم لدي الطفل، وفي استجابته لخبرات التعليم في المستقبل(الثمالي والجهني، ٢٠٢١، ٢٣٢). لهذا تعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلى للتعلم الفعال ولتوسع ما يعرف ب " إمكانات التعلم " (Learning Potentials) لدى الطفل، ولتحقيق النمو بأقصى سعة لطاقات الطفل(الثمالي والجهني، ٢٠٢١، ٢٣٢). كما تكمن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة بأهمية العمليات المعرفية التي تتشكل لدى التلاميذ بالصفوف الاولية في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يمنح التلاميذ أفضل بداية في الحياة؛ فهو يوفر فرصاً مهمة للتعلم والتطوير، كما يساعدهم على تكوين صداقات وتطوير الاستقلال وتعلم إجراءات جديدة، كما يأتي: (NSW Government، ٢٠٢٣) مساعدة نمو الدماغ عند الأطفال الصغار؛ حيث تتأثر أدمغة الأطفال بكل من جيناتهم وبيئتهم؛ فيولد الأطفال مستعدين للتعلم مع أكثر من مليون اتصال عصبي يتكون كل ثانية خلال السنوات القليلة الأولى من الحياة. لذا تُعتبر السنوات الأولى مهمة بشكل كبير للطفل؛ لأن كيفية نمو الدماغ تتأثر بشدة بما يحدث في بيئة الطفل وتفاعلاته مع الأشخاص من حوله. كما أن الأطفال الذين يشاركون في برامج ما قبل المدرسة يمتلكون مهارات اجتماعية ومعرفية وعاطفية تساعدهم على مواصلة التعلم، وتكوين صداقات؛ فالأطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات يرغبون في اللعب مع الآخرين في سنهم، كما يمكنهم التفكير في مشاعر الآخرين في المستوى

الأولي. لذا؛ يتم في مرحلة الطفولة المبكرة يتم تشجيع الأطفال على المشاركة واللعب مع بعضهم وتطوير صفات شخصية مهمة لديهم مثل، التعاطف والتعاون الذي سيساعدهم على التعايش مع الآخرين في مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها، وتطوير الاستقلال؛ فبالنسبة للعديد من الأطفال، تُعد المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة فرصة لهم لبناء استقلاليتهم وثقتهم واكتشاف هويتهم، حيث يطورون مهارات التنظيم الذاتي الرئيسية لديهم بين سن الثالثة والخامسة، قد تشمل هذه المهارات التركيز والمشاركة والتناوب.

وترى الباحثة أنه ما يترتب على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة اختيار معلمات الطفولة المبكرة من ذوات الكفاءات المعرفية والتقنية والاهتمام في إعداد المعلمات لمهنة التدريس سواء قبل الخدمة بالجامعات أو اثناء الخدمة، وبقدر تأهيل المعلمة يتم إكساب التلميذ للمعرفة والمعلومات حول البيئة المحيطة، ومساعدته على إدراك واستيعاب ما حوله، كما يساعد التعليم على تطوير استقلالية الطفل واعتماده على نفسه، ويطوّر الجانب الاجتماعي لديه من خلال تكوين الصداقات مع الأطفال الآخرين والتعامل مع المعلمات، والابتعاد عن جوّ الأسرة، والاعتماد على نفسه.

الأهداف العامة للتربية في الطفولة المبكرة:

تركزت على التربية في تلك المرحلة، ومن منظور تكاملي ارتقائي، على أهداف رئيسة تتحدد في أهداف عامة وأهداف نوعية، تناولتها الأدبيات (أبو عباة، ٢٠٢١؛ منسي ، ٢٠٢١) وترتبط هذه الأهداف بحاجات النمو ومطالبه في تلك المرحلة،التي ينبغي تلبيتها وتحقيقها بنجاح إبان تلك السنوات قبل مواجهة تحديات النقلة إلى المرحلة التالية — الالتحاق بالمدرسة الابتدائية. وينبغي على الآباء والمعلمين والكبار عامة مساعدة الأطفال على تحقيق النمو الأمثل لهم فيما يتمثل في الأهداف التالية:

١- تنمية الاستقلالية عند الأطفال:فالأطفال سوف يبدءون في هذه المرحلة في إدراك أنفسهم والتفكير فيها بوصفهم أفراداً مستقلين وقادرين، وحيث تكون مسئولية

المعلمات هي مساعدة كل طفل علي أن يصل إلى مستوى مناسب من الاستقلالية.

٢-تعلم العطاء والمشاركة، وتبادل المشاعر والانفعالات: من خلال مساعدة التلاميذ على تجاوز النزعة التمركزة حول الذات وتنميتها كي يعطى ويشارك الآخرين مشاعرهم وعواطفهم .

٣-تعلم التفاعل الاجتماعي: فالأطفال، بانتقالهم من الوسط الاجتماعي الأسرى إلى بيئة التعليم المدرسي يحتاجون إلى تعزيز معلمات الطفولة المبكرة لتنمية العلاقات الاجتماعية ومهارات التفاعل مع الآخرين.

٤-تعلم الضبط الذاتي: من خلال دور المعلمات يتعلم الأطفال سلوكيات معينة ويدركون الأسباب المتعلقة بها، وأن يدركوا كيف أن الاستجابات المناسبة توفر لهم وللآخرين حماية وأمانا وتقديراً.

٥-ابتداء فهم الجسد ورعايته:ففي هذه المرحلة المبكرة تعمل المدرسة على مساعدة الأطفال على فهم أجسادهم وكيفية رعايتها بالتغذية والعادات الصحية السليمة، وحمايتها من الأخطار والأضرار.

٦-تعلم المهارات الحركية وممارستها: فالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة تكون أساساً حقيقياً للتعلم في هذه المرحلة، وخصوصاً من خلال أنشطة اللعب.

٧-الاستثارة اللغوية للأطفال: فالأطفال في هذه السنوات ينبغي أن نوفر لهم بيئة ثرية لغوياً ومثرية لغوياً، ومن خلال الأشكال المختلفة للإثراء اللغوي يرتبط بكل الخبرات التي تقدمها للأطفال في هذه المرحلة.

٨-تنمية مفهوم إيجابية عن الذات: يبدأ المفهوم الإيجابي عن الذات في تكوين في هذه المرحلة؛ حيث يرتبط بخبراتهم في الأسرة ومع الأقران؛ لذا ينبغي أن تكون خبرات إيجابية ومفعمة بالبهجة.

٩-تهيئة الطفل للتمدرس في التعليم الابتدائي: فالتربية في الطفولة المبكرة تتوجه خبراتها لتحقيق النقلة النوعية في تعليم الأطفال ونموهم، إلى التعليم الشكلي الرسمي في المدرسة الابتدائية.

وينبغي توجيه التربية في الطفولة المبكرة إلى تنظيم خبرات التعلم في سياق أنشطة متميزة، فخبرات التعلم عند الأطفال بالمرحلة المبكرة تتأتى في معظمها من خلال التنقيب والدراسة والاستكشاف، والتخمين، والتساؤلات، وتناول الأشياء، واللعب، والحركة، وهذا يمكن تحقيقه من خلال توظيف التقنية بالتدريس والتعليم الالكتروني وقبل كل هذا يتطلب تحقيق متطلبات تطبيق التعلم الالكتروني.

تطوير أداء معلمة الطفولة المبكرة

تناولت الأدبيات مفهوم التطوير المهني كعملية شاملة لجميع الجوانب التربوية والعلمية والمهارية، ومسؤولية المعلم عن تطويره المهني ذاتياً فردياً وجماعياً من خلال بمجموعات التعلم المهنية التخصصية بقيادة المعلم المشرف، ومركزياً من خلال مراكز التدريب التربوي في إدارات التعليم، ومن التعريفات التي وردت بالأدبيات ما عرفه الرويلي (٢٠١٠ م، ٣٤٧) بأنه: كل جديد يكتسبه المعلم (أكاديميا أو ثقافيا أو مهنيا) ويساهم في تحسين أدائه وتغلبه على المشكلات التي تواجهه، سواء في طرق التدريس أو في استثارة الطلاب أو في طبيعة المادة العلمية .

ويذكر الشايع (٢٠١٣م، ٦٢) أن مفهوم التطوير المهني للمعلم يتعدى مفهوم التدريب إلى ممارسة عدد من النشاطات المتنوعة، وخاصة في حال كون ذلك مصاحباً لمشروع إصلاحي، أو تطويري للتعليم أحدث نقلة نوعية في سياسات التعليم، أو المناهج، ويعرف التطوير المهني على أنه: "مجموعة المهارات التي يتطلبها الحفاظ على مسار وظيفي محدد، أو مجموعة المهارات العامة التي يحصل عليها الشخص من خلال التعليم المستمر وتتضمن هذه المهارات مجال التنمية الشخصية" (الراجح والزين ،٢٠١٥، ٣٩٥).، وعرّفت الطاهر (٢٠١٥، ١٦) التطوير المهني بأنه زيادة في معرفة المعلم ومهاراته التدريسية وكفاءته

وزيادة تبصره بالمشكلات التعليمية التي تصاحبها زيادة في نجاحه، وعرّفه الطيار (٢٠١٨، ٨) تحسين مستوى الكفايات التدريسية لدى المعلمين، من خلال اكتسابهم أساليب جديدة تمكنهم من إحداث تغييرات في سلوكهم، والرقي بالعملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى مواكبة التطورات المعلوماتية والتكنولوجية السريعة في العصر الحالي.

وعرّفته أبو دية والناقة ودرويش (٢٠٢١، ٤٦) عملية مقصودة ومخططة ومستمرة؛ لزيادة فاعلية المعلمين وتجديد خبراتهم وممارساتهم التعليمية؛ لمواجهة المواقف الصفية، وإحداث تغييرات (معرفية ووجدانية ومهارية) إيجابية في سلوكيات المتعلمين؛ بما يتناسب مع متطلبات العصر، والاستفادة من التكنولوجيا من خلال البرامج التدريبية المتضمنة الخبرات التربوية والاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التطبيقية الحديثة، وأساليب تقويمية متطورة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية.

وعطفاً على ما سبق فإن التطوير المهني لأداء معلمات الطفولة المبكرة هو مجموعة متنوعة من الأنشطة المصممة لدعم الكفايات المهنية والأكاديمية لمعلمات الطفولة المبكرة واللازمة لمواجهة التحديات التي تواجهه في التدريس والتعليم، تستهدف تزويدهن بمعرفة علمية متطورة بتدريس مقررات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية أو الطفولة المبكرة، وتحسين مهاراتهن في تبني استراتيجيات تدريسية فعالة وبالدراسة الحالية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني من حيث تنمية الكفايات ومهارات، ومعارف، ومعلومات معلمات الطفولة المبكرة بتوظيف التقنية والتعليم الإلكتروني بالتدريس والتعليم.

أهداف تطوير الأداء لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء متطلبات التعليم الالكتروني

يُعد التعليم في الطفولة المبكرة من أهم ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم، لأنه مرحلة التعليم الأساسي وبداية الطريق نحو مراحل التعليم اللاحقة، ولذلك اهتمت الدول بإعداد معلمات المدارس وتدريبهن، وبذلت كل ما في وسعها ليكن من رواد الفكر والثقافة، ومن دعاة الإصلاح والتجديد لما تتطلع إليه الدولة من إسهامات وإبداعات في تنفيذ البرامج وتخريج أجيال المستقبل. وهنا يتبين دور معلمة الطفولة المبكرة بالعملية

التعليمية باعتبارها المحرك الأساس للعملية التعليمية والمؤثرة في تهيئة الظروف لتحقيق مخرجات التعليم بالطفولة المبكرة، (البارقي ومحمد،٢٠٢٣، ٤٨). تُعد مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها المسلكي، ونتائجها التربوية والتعليمية، وعائدها على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء، ومما لا شك فيه أن المكانة التي تحتلها مهنة التعليم والأدوار الهامة التي يقوم بها المعلم تحتم ضرورة إدخال نظام محاسبي، يرتكز على أهداف ومضامين ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم؛ عن طريق ترجمة مضامينه إجرائيا في الجانب التقويمي للمعلم(اليامي، ٢٠٢١).

وتُعد معلمة الطفولة المبكرة استمراراً لما يقوم به الوالدين كجزء لا يتجزأ من عملية التعليم في هذه المرحلة، حيث أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يأخذ أشكالاً كثيرة حسب المعتقدات النظرية والتعليمية التي تخص المربي أو الوالدين، حيث تُبذل الجهود في السنتين الأوليين من حياة الطفل في تهيئته أولاً بـــ"الشعور بالذات" أو بناء الهوية الأولى له، وذلك لأن هذه هي المرحلة الحاسمة من حياة الأطفال "كيف يرون أنفسهم"، وكيف يعتقدون أنهم ينبغي أن يعملوا وكيف يتوقعون من الآخرين أن يتعاملون معهم. ويجب أن تكفل بالإضافة إلى المدربين المختارين بعناية بالرعاية، الروابط الأسرية، والمنزل، وثقافة البيت يجب أن تشكل رئيساً من سياسة برنامج الطفولة المبكرة، ويجب أن لا تكون الرعاية بديلاً للأسرة، بل دعماً لها، حيث أن الأطفال يأتون من بيئات وخبرات مختلفة، وتقوم المعلمة بدور الوالدين، ويتمثّل دورها بصورة أساسية كما أشار لها العتري (٢٠٢٠) وعيسى و الجمال (٢٠٢١) والغامدي والناجم (٢٠٢٠) رعاية وتنمية نمو الطفل (التلميذ) بالجوانب التالية:

١- رعاية النمو الجسمي: ويختص بالاهتمام بالنمو البدني والتوافق الحركي بين حركة المشي وحركة الإصبع واكساب التلاميذ العادات الرياضية السليمة.

٢- تنمية الإدراك الحسي ونمو الطفل: ويختص بتعليمه كيفية استخدام وظائف الحواس والقدرة على معالجة المعلومات المكتسبة.

٣- تنمية مهارات الاتصال وتطوير اللغة: والتي تختص باستخدام الصورة والصوت ومؤثرات خاصة لاكتساب اللغة، وأيضاً في تبادل الأفكار والمشاعر.

٤- رعاية النمو الإدراكي: ويختص بكيف يفكر الفرد ويتصرف.

٥- تحقيق النمو العاطفي: ويختص بزيادة الوعي والسيطرة على المشاعر، وكيفية الرد والسيطرة على المشاعر في حالة معينة.

٦- تحقيق النمو الاجتماعي: ويختص بهوية الطفل، وعلاقته مع الآخرين، وفهمهم لمكانتهم داخل بيئة الاجتماعية.

وتضيف الباحثة على ما سبق ذكره أدوار تتعلق تعليم الطفل وغرس الثقافة الرقمية وهذا يتطلب منها تطوير أدائها وتمكنها من مهارات التعليم والتعلّم الالكتروني حيث تختلف أهداف التطوير المهني لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة بإختلاف أغراض التطوير وإختلاف الإتجاهات العامة ومداخل التطوير المهني نفسه، حيث يُعد التطوير المهني أحد المقومات الرئيسة للمؤسسات التعليمية الفعالة حيث تؤدي إلى زيادة قدرات وكفايات الأفراد وتحسين جودة التعليم، كما أنه تمثل عملية تحسين مستمرة لتلبية احتياجات محددة متجددة، ويهدف التطوير المهني بمجال التعليم الالكتروني إلى تنمية الكفايات التعليمية والتدريسية والتكنولوجية والتربوية للمعلمات بمجال توظيف التقنيات والمستحدثات في العملية التعليمية.

وحدد أبو الجديان (٢٠١٢) أن التطوير المهني للمعلم يتطلب استثمار تكنولوجيا التعليم والتدريب الحديثة، وتوظيفها في عملية التدريس كالأجهزة التعليمية المختلفة، والوسائط التعليمية المتنوعة مثل الحقائب التدريبية، والاطلاع على أحدث النظريات التربوية والنفسية والأساليب التدريسية الجديدة، وتحقيق النمو المستمر للمعلم؛ لرفع مستوى أدائه المهني، وتحسين اتجاهاته وصقل مهاراته، وزيادة معارفه ومن الارتقاء

بالمستوى العلمي والمهني والثقافي للمعلم، وترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة والاعتماد على أساليب التعلم الذاتي، وتطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها، وخصوصا مهارات التقييم الذاتي.

ولكي يستمر المعلم في مهامه وأدواره المتغيرة لا يمكن أن يعتمد على معرفته الأكاديمية والمهنية المبدئية وخاصة في ظل عالم سريع التغير، فهناك مبررات تجعل التطوير المهني أمراً ضرورياً لخصتها الطاهر (٢٠١٥) في دواعي تقنية لم يعد التطور التكنولوجي بعيداً عن مجال لتعليم؛ بل اتسع استخدامه في العملية التعليمية مثل: استخدام أجهزة العرض، والحاسبات الالية، وشرائط الفيديو، وغيرها من الأجهزة الحديثة، مما يقتضي من المعلم أن يكون واعياً باستخدام هذه المستحدثات، وتوظيفها في التعليم من أجل تحسينه وزيادة فاعليته.

كما يُعد تطوير الأداء التدريسي للمعلمات أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التعليمية حيث أن أول من يتعرض لهذا الأداء هم الطلاب، فتطوير الأداء التدريسي بمجال التعليم الالكتروني يشمل سلوكيات عديدة ومتنوعة ومتداخلة ترتبط بما يقوم به المعلم من ممارسات واجراءات من أجل تحقيق هدف محدد في وقت معين وبالتالي يجب النظر إلى الأداء التدريسي في ضوء الاتجاهات الحديثة للتقنية (Shakman, Riordan, Sanchez, DeMeo, Fournier, and Brett،٢٠١٢) .

وهناك العديد من المتطلبات المهنية والتربوية والتعليمية والبشرية والتنظيمية لتحقيق أهداف التطوير المهني وغاياته لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة، في ضوء معايير التعليم الالكتروني تناولتها الأدبيات مثل (العتري ،٢٠٢٠؛ عيسى و الجمال،٢٠٢١؛ الغامدي و الناجم ،٢٠٢٠؛ المناعي ،٢٠١٨) وتم تنظيم وعرض هذه المتطلبات كما يلي:

١- متطلبات تحقيق التطوير المهني لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة ذات العلاقة بالتدريب وبرامج التنمية المهنية: وتشمل إيجاد برامج للتنمية المهنية لتطوير المعرفة والممارسات التدريسية الذاتية ذات العلاقة بالجوانب المهنية في البيئة التعليمية، والعمل التعاون

الاجتماعي التفاعلي مع الآخرين في تلك البيئة، بمعنى العمل مع مجموعات تعلم وتطوير مهني، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، حيث تتيح المجموعات نقل الخبرة والتجارب الناجحة من النظراء، وأيضاً يتطلب التخطيط لبرامج التنمية المهنية وتحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ، والتخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية، وتصميم الأنشطة التعليمية الملائمة.

٢- متطلبات ذات علاقة لإعداد حقائب تدريبية بمجال إستراتيجيات التعلم الحديثة لإدارة الفصل: وتشتمل على: استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ، وتيسير خبرات التعلم الفعال، وإشراك التلاميذ في حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي، وتوفير مناخ ميسر للعدالة، والاستخدام الفعال لأساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين، وإدارة وقت التعلم بكفاءة، والحد من الوقت الضائع.

٣- تحقيق مبدأ التكامل بين المقررات والمهارات التربوية المطلوبة لفئة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة: وهذا يتطلب التمكن من بنية المادة العلمية، وفهم طبيعتها، والتمكن من طرق الدراسة في المادة العلمية، وتمكن المعلمات من تكامل مادتها العلمية مع المواد الأخرى وربط المقرر بحياة التلاميذ، والتخطيط للتدريس، ومهارت إلقاء الأسئلة والنقاش داخل الصف، وربط الموضوعات العلمية مع بعضها البعض.

٤- متطلبات تقنية لضمان القدرة على دمج التقنية في التعليم، واستخدام المعامل، والتدريس المبني على الاستقصاء العلمي باستخدام التقنيات التعليمية، وتطور المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، والتدريس المبني على أسلوب حل المشكلات بالاعتماد على الانترنت ، وتصميم خرائط المفاهيم الالكترونية.

٥- مواكبة متطلبات العصر وتطلعات المستقبل لبناء واعداد جيل من الطلاب يتناسب مع المستقبل وقادر على التطور والتكيف مع متطلبات العصر

٦- نشر ثقافة التطوير الذاتي للمعلمات وتصحيح التصورات الخاطئة لدى بعض المعلمات حول التدريب وانتقال أثر التدريب والتطبيق العملي والممارسة

٧- دعم سياسات تطوير المعلمات تنظيمياً من خلال اللوائح والأنظمة التي تربط تقويم الأداء الوظيفي للمعلمة بالشواهد والدورات التدريبية والأنشطة التي تدل على التنمية المهنية لمعلمات الطفولة المبكرة.

٨- تطوير نظام تقويم الأداء التدريسي بحيث يركز على المخرجات التعليمية وعلى العمليات التدريسية داخل الصف

٩- الاعتماد على فلسفة التأمل الذاتي والتغذية الراجعة والتعاون بين الزملاء بالانشطة الدالة على التطوير المهني

١٠- تنويع مصادر وأساليب التطوير المهني وأن تكون الدورات التدريبية واحدة من الأنشطة الأخرى

١١- الربط بين المواد والمهام التعليمية بالصفوف الأولية بالعالم الحقيقي وبالميادين المعرفية الأخرى والتكامل بين فروع المعرفة المختلفة

كما تتطلب عملية تطوير الأداء التدريسي للمعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة كما أشار أليزر(Eliezer،٢٠١١) الكشف عن التصورات الخاطئة لدى بعض المعلمات، حيث يعتقد أن عدد السنوات تزيد المعلمة من التمكن في الأداء التدريسي دون الحاجة الى التنمية المهنية، الا انه في ظل المتغيرات الحديثة قد تؤدي زيادة عدد سنوات التدريس الى ضعف الأداء التدريسي وقد ترى بعض المعلمات أنفسهن كعضوةً فعّالة في التدريس وتعليم لاميذ المرحلة المبكرة، ولكن بقياس الأداء التدريسي وفق بعض الأساليب الحديثة قد يظهر عدم تمكنها من العديد من المهارات الضرورية وخاصّة المتعلقة بمواكبتها لنظريات التعلّم المبني على الممارسات والأداء بالتعلم الالكتروني، وعليه يجب العمل على تقويم المعلمات كعملية مستمرة وإعادة بناء رؤيتها الواضحة حول ما يجب أن تقوم المعلمة داخل الفصل وخارجه بالتركيز على توظيف التعليم الإلكتروني في مهامها .

تناولت الادبيات العديد من المتطلبات الأولية التي ينبغي توفيرها لتحقيق التعليم الالكتروني بالمؤسسات التعليمية، وأشار كلٌّ من (Shepherd,٢٠٠٢؛ Higgins,٢٠٠٣

؛Jones،٢٠٠٣ (إلى المتطلبات المادية وغير المادية والتي تتمثل بتوفير الإمكانات المادية، والأجهزة والمعدات والتجهيزات والأثاث والأماكن التي يتم الاعتماد عليها واستخدامها،وتوفير البرامج اللازمة،والمكونات الفنية،وتوفير القوى البشرية من المصممين والمدربين لتطوير العنصر البشري من حيث تأهيل المشرفين والمديرين والمعلمين والمتعلمين والفريق التنفيذي في المدرسة،وأيضاً من المتطلبات إشراك القطاع الخاص في بناء أسس التدريب والتعلّم الإلكتروني، وتوظيف عناصر التكنولوجيا التي نحتاجها لخفض كلفة التعلّم الإلكتروني، وترسيخ الخبرات المحلية لضمان ربط التجربة بثقافة المجتمع واحتياجاته، واستعراض وتبني الخطط والخبرات السابقة للدول المتقدمة بالتعلّم الإلكتروني للاستفادة من تجاربها في هذا المجال، وترى الباحثة ضرورة العمل على تحقيق المتطلبات لتطوير الممارسات المهنية للمعلمات .

معوقات وصعوبات تطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة

تؤكد الأدبيات على أن التطوير المهني للمعلم مستمر مدى الحياة، وشامل لجميع الكفايات التربوية والعلمية والمهارية والتقنية، وأنه الطريق الوحيد لتحقيق الجودة في التعليم، وتوليد الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، ومواجهة التغيرات والإصلاحات التعليمية، والوصول إلى فكر علمي سليم؛ قادر على اتخاذ القرارات الصائبة، ومع ذلك فهنالك ثمة عقبات وصعوبات تحد من جهود القائمين على تحقيق التطوير المهني لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة وتحقيق التنمية المهنية أشارت لها دراسة أحمد(٢٠٢١) والبلوي والراجح (٢٠١٢ م) وأبو عباة (٢٠٢١) وباقديم (٢٠٢١) وهي كما يلي:

١- قلة القراءات المتخصصة ذات العلاقة بتعليم أطفال وتلاميذ الطفولة المبكرة وقلةالمؤتمرات أو الندوات أو المحاضرات التربوية، وقلة ورش العمل التربوية، في مجالات تعليم وتدريس أطفال وتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- مشكلات ذات علاقة بطبيعة البرامج التدريبية ذات علاقة بتعليم أطفال وتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وقلة نوافر نماذج من الخبراء بمجال تدريس وتعليم أطفال وتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة

٣- ضعف برامج تبادل المعايير الخاصة بتقديم المحتوى مع معلمات آخرين بمرحلة الطفولة المبكرة وفق منهجية علمية للتطوير المهني للممارسات التدريسية

٤- ضعف لمتابعة الهادفة للمستجدات ذات العلاقة بتدريس وتعليم أطفال وتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وقلة المشاركات الهادفة في المنتديات الإلكترونية العلمية

٥- ضعف الشراكة مع الجامعات للتعاون مع جهات أو أفراد في إجراء أبحاث تربوية على تعليم أطفال وتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وإجراء البحوث في الممارسات التدريسية الشخصية.

٦- معوقات تتعلق بالبيئة: قلة اهتمام الإدارة المدرسية وضعف دعمها للمعلمات وقلة توفر قاعة التطوير المهني ومعامل وضعف تجهيزاتها في المدارس وقلة توفر المصادر والمراجع العلمية في مركز مصادر التعلم وقلة توفر الأدوات والوسائل التعليمية، وقلة توفر مخصصات مالية لدعم برامج التطوير المهني، وتعارض أنشطة التطوير المهني مع وقت الدوام الرسمي، وضعف التجهيزات التقنية في المدرسة.

الدراسات السابقة:

دراسة القبلان (٢٠١٩) هدفت إلى تقييم أداء المعلمات في ضوء المتطلبات التدريسية اللازمة لتنمية قيمة الانتماء لدى أطفال الروضة؛ ولذلك تم إعداد قائمة مكونات قيمة الانتماء المناسبة لمرحلة رياض الأطفال، وتحديد المتطلبات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال لتنمية قيمة الانتماء، والكشف عن الفروق في أداء المعلمات التي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة والدورات التدريبية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمات، وتمثلت العينة من (١٥) معلمة رياض أطفال في مدينة بريدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التدريسية اللازمة لتنمية قيمة الانتماء لدى أطفال الروضة، وجاءت مهارة التنفيذ في الترتيب الأول، تم مهارة التخطيط، وأخيرا مهارة التقوم، وأنه لا توحد فروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

دراسة مشعل والعيد(٢٠٢٣) هدفت الى الوقوف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات، من خلال استبانة للوقوف على واقع توظيف تلك التطبيقات تم توزيعها إلكترونيا وورقيا، وتم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة، تم اختيار عينة عشوائية من المعلمات تخصص الطفولة المبكرة بمحافظة شقراء، وتم الاعتماد على (٩٩) استبانة صالحة للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف كبير في معرفة معلمات الطفولة المبكرة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الرغم من وعيهن لأهميتها بتلك المرحلة، وندرة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة، وأكدت على ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وإعداد برامج تدريبية للمعلمات على استخدامها، وإمداد مدارس الطفولة المبكرة بالأجهزة والتطبيقات اللازمة،

وتخصيص مخصصات مالية كافية لذلك، كما اقترحت الباحثتان بعض الدراسات المستقبلية مثل برنامج تدريبي لمعلمات الطفولة المبكرة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وبرنامج مقترح قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب العلمية والتاريخية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

دراسة البشر(٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في تطبيق التعليم عن بعد عبر منصة (مدرستي) في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة، وزعت على جميع معلمات الصفوف الأولية، البالغ عددهن (٤٠٠) معلمة، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أهمها: بناء قائمة بالتحديات مكونة من محورين: الأول يتعلق بالمعلمة، والثاني بالطالبات وأولياء أمورهن، ضمت (٢٨) عبارة دالة عليها، كما أظهرت النتائج: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على التحديات المتعلقة بالمعلمة، وبدرجة كبيرة على التحديات المتعلقة بالطالبات وأولياء أمورهن، التي تواجههن في تطبيق التعليم عن بعد عبر منصة (مدرستي) في ظل جائحة كورونا، كما تبين أن أعلى التحديات درجة تمثلت في عدم تمكنهن من التحقق من مصداقية أعذار الطالبات في الغياب أو الخروج من الحصة، في حين تمثلت أقل التحديات في ضعف توفر الأساليب المناسبة لتقديم المناهج المعتادة بطريقة جيدة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمتغير الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد.

دراسة الثمالي والجهني (٢٠٢١). واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بمدينة الطائف في ظل جائحة كورونا "**covid**-١٩" من وجهة نظر المعلمات واتبع المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) معلمة، وأخذت العينة عشوائيا من مجتمع معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، واستخدمت الاستبانة وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن العملية التعليمية لأطفال الروضة بمدينة الطائف سارت من خلال الفصول الافتراضية المباشرة في ظل جائحة كورونا بصورة تفاعلية من

وجهة نظر المعلمات، وحصلت على درجة توافق كبيرة جدا، كما وضحت النتائج قدرة المعلمة على تقييم المهارات النمائية لطفل الروضة في نهاية كل فصل افتراضي، وإن من أهم المعيقات التي واجهت التعليم الإلكتروني برياض الاطفال في ظل جائحة كورونا ضعف شبكة الإنترنت، وضعف انتباه الأطفال وتشتتهم في أثناء العمل بنظام الفصول الافتراضية، وأكدت على أهمية تقديم الدورات وورش العمل للمعلمات؛ لتوعيتهن، بالأساليب الفعالة في جذب انتباه الأطفال خلال التعليم الإلكتروني.

دراسة العجلان (٢٠٢١). هدف الدراسة للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال التعليم عن بعد في الروضات الحكومية التابعة لمكتب الشفا في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت العينه من ٩٢معلمة روضة في الروضات الحكومية في مدينة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال، تحميل الوسائط التعليمية وحفظها لعرضها على الأطفال، استخدام البرامج والتطبيقات مثل (Zoom, Classera, Edmodo Teams،) في عرض محتوى الدرس إلكترونياً وذلك من خلال (التشغيل، عرض الدروس، إنشاء المجموعات، بدء وإنهاء الاتصال).

دراسة الطويرقي (٢٠١٩). هدف إلى التعرف على تقنية الواقع المعزز، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المعلمات في تطبيق تقنية الواقع المعزز لدى عينه من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. واستخدم الدراسة المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على (٢٩١) معلمة من معلمات رياض الأطفال في التعليم العام بمحافظة الطائف. وكانت ابرز التحديات مالية ومعرفية وقلة الدورات التدريبية وورش عمل عن تقنية الواقع المعزز وكيفية استخدامها في القاعات التدريسية.

دراسة سبحي (٢٠١٦) هدفت التعرف على المهارات الأدائية اللازمة لمعلمات

رياض الأطفال لتطبيق التعلم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظرهن بالعاصمة المقدسة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت العينة في ١٣٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة في الروضات الحكومية والخاصة. وجاءت الأدوات متمثلة في قائمة بمهارات المعلمة اللازم ممارستها في التعلم الإلكتروني وأداءاها، واستبيان لتحديد مدى وعى معلمات رياض الأطفال بمهارات المعلمة في التعلم الإلكتروني، ومقابلات مفتوحة مع المعلمات؛ لتحديد صعوبات تطبيق التعلم الإلكتروني في الروضة. وقد خلص الدراسة إلى وجود درجات متوسطة في المهارات الأدائية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتطبيق التعلم الإلكتروني ووجود درجات عالية في معوقاته وقلة توعية المعلمات باستخدامات الكمبيوتر، وكيفية المحافظة على بعد التفاعل الاجتماعي. وجود فروق بين متوسط درجات المعلمات ذوات الخبرة أقل من ٣ سنوات على المحور الأول (مهارة استخدام الألعاب الإلكترونية) عند مقارنتهم بفئتي الخبرة الأخيرتين لصالح خبرة المعلمات (اقل من ٣ سنوات). وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمات ذوات الخبرة من (٣-٦) سنوات على المحور الثاني (مهارة استخدام البرامج التعليمية الجاهزة) عند مقارنتهم بفئة الخبرة (٦ سنوات) فأكثر لصالح خبرة المعلمات من (٣- أقل من ٦ سنوات) ثم اقترح تصور مقترح لموقع تعليمي الكتروني لطفل الروضة لتنمية مفاهيم القراءة والكتابة لدى طفل الروضة.

دراسة الشعيبي (٢٠١٥) هدفت الى معرفة واقع استخدام معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية للأجهزة الذكية، ومدى توظيفها في التعليم، و تحديد معوقاتها، ومتطلبات توظيفها وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من(٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة، تم اختيارهن عشوائياً، واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات وكشفت النتائج أنّ درجة استخدام معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية كان بدرجة متوسطة، و إن درجة الاستفادة من توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم من وجهة نظر معلمة رياض

الأطفال متوسطة، و إن معوقات توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال متوسطة، وإن درجة توافر متطلبات توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال كانت ذات درجة ضعيفة.

وفي دراسة (Comey،٢٠١٥) هدفت إلى اختبار كيفية اختلاف إدراك التلاميذ باختلاف البيئة الصفية سواء أكانت بيئة تعليم تقليدية، أو بيئة تعلم إلكتروني، أو بيئة تعلم مدمج في كلية المجتمع بولاية ماريلاند، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٦٨) طالباً، أخذت منهم عينة عشوائية تكونت من(٢٤٠) طالباً، تم توزيعهم بالتساوي على ثلاث مجموعات؛ مجموعة ضابطة تقليدية، ومجموعة تجريبية تعلم إلكتروني، ومجموعة تجريبية ثانية تعلم مدمج، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم المدمج توفر لديهم طابع أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم الإلكتروني حيث تكون لديهم مستويات أعلى من المشاركة وإحساس أعلى في التواصل مع المعلم، كما أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم المدمج والتعليم التقليدي تكّون لديهم إحساس أفضل بان المعلم أكثر دعم وإحساس وأكثر إيجابية بالطبيعة التعاونية في البيئة الصفية بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم الإلكتروني، بينما سجل الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعليم الإلكتروني إدراك أعلى بأن المقرر يثير التفكير وإحساس أكثر إيجابية بأن محتويات المقرر شرحت بوضوح بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعليم المدمج.

دراسة عمر (٢٠١٥). هدفت إلى تحديد متطلبات توظيف التعلم الالكتروني في تدريب معلمات رياض الأطفال واتبعت المنهج الوصفي القائم على الرجوع للأدبيات وخلصت إلى أنه تواجه معلمة رياض الأطفال في القرن الحادي والعشرين تحديات تكنولوجية قد تعوقها عن نموها المهني، كما أن برامج التدريب التقليدية لا يمكن لها في عصر يحفل بالتطورات والتغيرات العلمية المستمرة أن تمد المعلمة بحلول للمشكلات العديدة التي تعترض عملها في رياض الأطفال، وتم تحديد ملامح التعلم الإلكتروني، وكذا

رصد أبرز التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمات رياض الأطفال. دراسة فاو وماكلينتاير وسيبيرو (Phu, McIntyre, Cepero، ٢٠١٤)، عنوانها: "مدى استخدام المعلمين لجهاز الآيباد iPAD في الغرفة الصفية واتجاهاتهم نحوه". هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام المعلمين لجهاز الآيباد iPAD في الغرفة الصفية واتجاهاتهم نحوه، في نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية. اتَّبعَت المنهج المختلط (تجمع بين البحث النوعي والكمي الوصفي)، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) معلمًا ومعلمة يعملون في (٣) مناطق تعليمية مختلفة، منهم (٧) معلمين يعملون في مدارس حكومية تحتوي على (٥٠) جهازًا، و(٨) معلمين يعملون في مدارس حكومية أخرى تحتوي على (٢٥) جهازًا، و(٦) معلمين يعملون في مدرسة خاصة تحتوي على (٣٢) جهازًا، وتم ملاحظة الأداء الصفي للمعلمين باستخدام بطاقة الملاحظة من خلال الزيارات المباشرة المنتظمة، وإجراء مقابلات نوعية مع المعلمين، وتوزيع الاستبانة عليهم لتقيس الاتجاهات. وقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال المشاهدات بالملاحظة أن المعلمين يستخدمون الآيباد iPAD بدرجة متوسطة حسب نتائج تحليل بطاقة الملاحظة في ثلاثة مجالات (الأداء التدريسي، تسهيل عملية البحث عن المعلومات، تمثيل المعرفة من خلال تكليف المتعلمين بمهام صفية)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة عالية من الاتجاهات، وتبيَّن مدى أهمية وفوائد الآيباد iPAD في الغرفة الصفية بالنسبة للطالب، ولكن الدراسة بشكل عام أكدت على وجود حاجة ماسة للتوسع في استخدامه في مختلف المقررات الدراسية، ولجميع المعلمين بمختلف التخصُّصات.

دراسة فريزر (Frazier،٢٠١٤)، عنوانها: "إدراك معلمي الصفوف الابتدائية في الغرب الأوسط لاستخدام IPADS في التدريس في الفصول الدراسية". هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني الأساسي حول استخدام الأجهزة اللوحية الذكية في التدريس في مدارس الغرب الأوسط الأمريكية، وكان الغرض من الدراسة هو فحص استخدام المعلمين وتصوراتهم عن iPad واستخدامه في الفصول الدراسية، ومتى يستخدم معلمو K-٢ في

ولاية الغرب الأوسط الأجهزة اللوحية / iPad في الفصل الدراسي، وكيف يستخدم معلمو K-٢ في ولاية الغرب الأوسط الأجهزة اللوحية / iPad في الفصل الدراسي، وكيف ينظر المدرسون من الروضة إلى الثانية في ولاية الغرب الأوسط لاستخدام أجهزة الآيباد. واتَّبعَت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٥٢٨) معلمًا ومعلمة تلقَّوْا استبانة بواسطة البريد الإلكتروني، وتضمَّنَت الاستبانة (٣٢) سؤالًا عامًّا حول أهمية الأجهزة اللوحية وسبب استخدامها وأهمية استخدامها في الغرفة الصفية. وأظهرت نتائج الدراسة: أن ٦٨% من المعلمين يدركون أهمية الأجهزة اللوحية الذكية في زيادة تحصيل المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم، وأن ٢% منهم يستخدمونها لغايات الاختبارات ورصد درجات المتعلمين، بينما يستخدمها الباقون في التدريبات والنشاطات الصفية، كما بيَّنَت الدراسة أن أكثر استخدامات الأجهزة اللوحية تتم في حصص اللغة ثم حصص الرياضيات والعلوم وأخيرًا الدراسات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبيَّن أن هناك أوجه شبه واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، اتضح من خلالها أهمية تطوير أداء مُعلِّمات الطُّفُولة المبكِّرة كدراسة: أبو عباة (٢٠٢١) والمنصور والقحطاني (٢٠٢١) ودرويش (٢٠٢٠) والشلهوب (٢٠٢٠) ومسلم (٢٠٢٠) والقبلان (٢٠١٩) والزهراني (٢٠١٨)، وأن هناك تشابهًا كبيرًا بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات التي تم عرضها من خلال الموضوع الذي يبحث في تطوير الأداء في ضوء معايير التعليم الإلكتروني كدراسة الثمالي والجهني (٢٠٢١) والديب ولاشين وعميرة (٢٠٢١) والعجلان (٢٠٢١) وعبدالرحمن (٢٠٢٠) والعوضي (٢٠١٩) والطويرقي (٢٠١٩) والمناعي (٢٠١٨) واليوسف (٢٠١٦) وسبحي (٢٠١٦) والشعيبي (٢٠١٥) و(Comey،٢٠١٥) وعمر (٢٠١٥). وبلاكويل (Balckwell،٢٠١٥) والزبون وآخرين (٢٠١٤) و(Phu,etal، ٢٠١٤) و(Frazier،٢٠١٤) والحسنات (٢٠١٤) وحماد (٢٠١٤) و(Pamuk, etal، ٢٠١٣).

ومعظمها اتَّبعَت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة. وساعدت هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري للبحث الحالي، وتكوين تَصوُّر لدى الباحثة عن واقع الأداء لدى مُعلِّمات الطُّفُولة المبكِّرة وتحديد المتطلَّبات، كما ساعدت في إعداد وبناء أداة البحث (الاستبانة).

وتتميَّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة –في حدود علم الباحثة– بأنها أول دراسة محلية تتناول تطوير أداء مُعلِّمات الطُّفُولة المبكِّرة في ضوء معايير التعلُّم الإلكتروني، فجميع الدراسات السابقة تناولت معايير التعليم الإلكتروني بصورة عامة بينما الدراسة الحالية ركّزَت على المعايير المرتبطة بمرحلة الطُّفُولة المبكِّرة، كما أن معظم الدراسات السابقة استندت إلى معايير عامة بينما بالدراسة الحالية تم توظيف المعايير التي وردت بالخبرات في بناء الاستبانة وإخضاعها للتحكيم.

وأخيرا، وضعت الدراسة الحالية تصورا يوضح متطلبات توظيف التعلم الإلكتروني في تطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال بما يمكنها من مواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، والذي يستخدم لاستطلاع اراء عينة واسعة من مجتمع الدراسة حول الظاهرة بهدف تشخيصها وكشف جوانبها (العساف، ٢٠١٢، ٨٧) وبالدراسة الحالي تم إستخدمه للكشف عن المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني .

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكوّن المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من مُعلمّات الطفولة المبكرة في إدارة تعليم جدة والبالغ عددهن (٦٠٣) معلمة يتوزّعون على (٤٠) مدرسة للطفولة المبكرة، تم إختيار

(٢١٠) منهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بنسبة (٣٤.٨٣%) وتم توصيف خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) كما تتضح النتائج في جدول (١)

جدول(١) توزيع عيّنة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٤٣	٢٠.٤٨٪
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٧	٨.٠٩٪
	من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة	١٠٧	٥٠.٩٥٪
	من خمسة عشر سنة فأكثر	٤٣	٢٠.٤٨٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٧٩	٨٥.٢٤٪
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٢١	١٠٪
	الماجستير والدكتوراة	١٠	٤.٧٦٪
المجموع		٢١٠	١٠٠٪

يتبين من نتائج جدول (١) أن أعلى نسبة كانت للمعلمات اللواتي تراوحت سنوات خبرتهم من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة بنسبة (٥٠.٩٥%) وأقلها من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات (٨.٠٩%)، وأن نسبة معلمات الطفولة المبكرة الحاصلين على درجة البكالوريوس(٨٥.٢٤%) وأقلها حاصلات على الماجستير والدكتوراة (٤.٧٦%).

٤. أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد وتطوير أداة الدراسة بالإعتماد على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاستعانة بالدراسات السابقة بحيث تقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت المتطلبات مثل الثمالي والجهني (٢٠٢١)، وحسن (٢٠١٩) وقبلان(٢٠١٩) والدوسري(٢٠٢٠) والشديفات(٢٠١٥) وتم تحديد

مجالات الاستبانة، تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٥) عبارة تقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بالمجال الأول الذي يقيس متطلبات التطوير بمجال المعلم: تقيس الإجراءات الإدارية والتنظيمية والبشرية والمادية المتعلقة بمعلمات الطفولة المبكرة التي يجب العمل على تحقيقها لتطوير الممارسات التدريسية في ضوء معايير التعلم الالكتروني، وتُقاس بالفقرات من (١-٥) وفي المجال الثاني : متطلبات التطوير المتعلمين وأولياء أمورهم : تقيس الإجراءات الإدارية والتنظيمية والبشرية والمادية المتعلقة بالتلاميذ وأولياء أمورهم والتواصل معهم التي يجب العمل على تحقيقها لتطوير الممارسات في ضوء معايير التعلم الالكتروني، وتُقاس بالفقرات من (١-٥) وفي المجال الثالث : متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم الإجراءات المادية والتقنية والتجهيزات المتعلقة ببيئة التعلّم والتعليم في مدارس الطفولة المبكرة التي يجب العمل على تحقيقها وتُقاس بالفقرات من (١-٥) بالإستبانة بصورتها النهائية وتمت صياغة الفقرات لمجالات الاستبانة والتأكد من صدق المحكمين حيث تم عرضها عل مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والتخصص من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرات الطويلة بتخصص طفولة مبكرة وتقنيات تعليم للتأكد من سلامة اللغة بالصياغة ووضوحها وعدم تكرارها، والحكم على مدى وضوح الفقرة من حيث السلامة والصياغة اللغوية، واقتراح بدائل للعبارات أو تحسينها أو حذفها أو تعديلها. وتم الإبقاء على أصل الفقرات التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين ٨٠% فأكثر بأنها تنتمي للبعد المقاس، وتم تدريج الفقرات وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي ولجميع المحاور والمجالات (عالية جداً – عالية – متوسطة – منخفضة – منخفضة جداً).

وصِيغت جميع عبارات المجالات في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية من السمة المقاسة " أهمية المتطلب" والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة منخفضة للسمة المقاسة، وفق تدريج ليكرت الخماسي (Likert) تمّ تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة،

وحساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وتم وضع درجات تقديرية لاستجابة عينة الدراسة، كما بالجدول(٢).

جدول (٢) معيار الحكم على استجابات المعلمات (توافر المتطلبات)

الفئات	الاستجابات	الحكم (درجة تقدير الموافقة)
١-١.٨٠	منخفضة جداً	منخفضة جداً
١.٨١- أقل من ٢.٦٠	منخفضة	منخفضة
٢.٦٠- أقل من ٣.٤٠	متوسطة	متوسطة
٣.٤٠- أقل من ٤.٢٠	عالية	عالية
من ٤.٢٠ فأكثر	عالية جداً	عالية جداً

الخصائص السيكومترية للأداة

(١)صدق أداة الدراسة (الاستبانة): يشير صدق الاستبانة إلى قدرة الاستبانة أن تقيس ما أُعدت لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال بصدق الاتساق الداخلي للعبارات بقياس معامل ارتباط بيرسون بين استجابات العينة الاستطلاعية على الفقرات ودرجة كل مجال على حدة، وصدق التكوين الفرضي بحساب معامل ارتباط استجابات العينة الاستطلاعية على المجالات مع الدرجة الكلية في الاستبانة، حيث يوضح جدول(٣) معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة .

جدول(٣) معاملات ارتباط العبارات " المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني " بالدرجة الكلية للمجال

متطلبات التطوير بمجال المعلم		متطلبات تطوير المتعلمين وأولياء أمورهم		متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط

١	٠.٧٤**	١	٠.٨١**	١	٠.٧٩**
٢	٠.٧٦**	٢	٠.٧٩**	٢	٠.٨٠**
٣	٠.٧٩**	٣	٠.٧٤**	٣	٠.٨٦**
٤	٠.٧٦**	٤	٠.٨٠**	٤	٠.٧٤**
٥	٠.٦٣**	٥	٠.٧٦**	٥	٠.٧١**

** دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، تدل على ارتباط العبارات بالمجال الذي صنفت فيه، تراوحت قيم معامل ارتباط العبارات من (٠,٦٣-٠,٨٦)وتدل على توافر اتساق العبارة مع مجالها الذي تقيسه.كما تمّ التأكد من الاتساق الداخلي للمجالات بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد العينة على كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة كما تتضح النتائج في جدول(٤).

جدول (٤) معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية في الإستبانة "

المجالات	الارتباط بالمحور
المجال الأول متطلبات التطوير بمجال المعلم	٠,٧٧**
المجال الثاني متطلبات تطوير المتعلمين وأولياء أمورهم	٠,٨٦**
المجال الثالث متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم	٠,٨٤**

** دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السَّابق(٤) يتَّضح أن قيم معامل ارتباط مجالات المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني تراوحت من (٠,٧٧-٠,٨٦) وتدل هذه القيم على توافر صدق الإتساق الداخلي للمجالات.

(٢) ثبات الاستبانة: تمّ حساب ثبات التجانس الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ، كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمجالات ومحوري الإستبانة

محور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المجال الأول متطلبات التطوير بمجال المعلم	٥	٠,٨٢

محور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المجال الثاني متطلبات تطوير المتعلمين وأولياء أمورهم	٥	٠,٨٠
المجال الثالث متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم	٥	٠,٧٧
جميع عبارات الاستبانة	١٥	٠,٨٩

تبين أن قيمة ثبات الاستبانة بطريقة ثبات التجانس الداخلي " كرونباخ الفا" بلغت (٠,٨٩) وتراوحت بالمجالات من (٠,٧٧- ٠,٨٢) وهي قيم ثبات تزيد عن الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات (٠.٧٠) بالدراسات الوصفية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المعالجات الإحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social sciences مثل:مُعَامِل ارتباط بيرسون (Person)؛ للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة وللمجالات، ومُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتأكد من ثبات الاستبانة ، والمتوسطات الحسابي والانحراف المعياري، واختبار اللامعلمي كروسكال واليس Kruskal Wallisللتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين رتب المتوسّطات الحسابية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة و المؤهل العلمي نظراً لوجود أعداد تقل عن (٣٠) بمستويات المتغيرات .

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص السؤال الأول على " ما المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن من وجهة نظرهن ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية للمتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بالمجالات وقد تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي لها، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية بين المجالات او العبارات

فقد تم ترتيبها حسب قيمة الإنحراف المعياري الأقل، ويوضح جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات مرتبة تنازلياً .

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير الأداء في ضوء معايير التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرتبة	م	متطلبات المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	١	متطلبات التطوير بمجال المعلم	٤.٥٢	٠.٨١	عالية جداً
٢	٢	متطلبات التطوير بمجال المتعلمين وأولياء أمورهم	٤.١١	٠.٩٥	عالية
٣	٣	متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم	٣.٩١	٠.٩٩	عالية
		المتوسط الحسابي العام	٤.١٨	٠.٩٢	عالية

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لقيم المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عيّنة الدِّراسَة حول المتطلبات اللازمة لتطوير الأداء في ضوء معايير التعلم الإلكتروني، جاء بدرجة " عالية " حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٨)، والانحراف معياري (٠.٩٢)، وكان أعلى مجال (متطلبات التطوير بمجال المعلم) بدرجة عالية جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٢) والانحراف معياري (٠.٨١)، وأقل بعد (متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم) بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩١) والانحراف المعياري (٠.٩٩).

ويمكن تفسير النتيجة العامة لدرجة المتطلبات " عالية " لإدراك المعلمات لأهمية المتطلبات التنظيمية والإدارية والبشرية والمادية والمالية المتضمنة بالمجالات الثلاث ذات الصلة في مُتطلّبات المعلمة نفسها والمتعلمين وأولياء أمورهم والبيئة التعليمية، بينما جاء مجال متطلبات التطوير بمجال المتعلمين وأولياء أمورهم بدرجة عالية جداً، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٤.١١) بإنحراف معياري (٠.٩٥) لإدراك المعلمات لأهمية تطوير مهارات التلاميذ وأولياء أمورهم بتطبيقات التعليم الالكتروني وخاصة وأن غالبية

التطبيقات تعتمد على منصة مدرستي والتي يتم اللجوء إليها في حالات استثنائية عند القرار للتوجه نحو التعليم عن بعد مثل الظروف الجوية .

واتفقت نتائج الدِّراسَة مع نتائج العديد من الدّراسات التي أكدت على أهمية تحقيق متطلبات تطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني كدراسة (Comey،٢٠١٥) التي تبين فيها أهمية تبني أنماط جديدة لبيئات التعلّم مثل بيئة التعليم المدمج لتوفير مستويات عليا من المشاركة وإحساس أعلى في التواصل مع المعلم. وأيضاً اتفقت مع نتيجة دراسة عمر (٢٠١٥) التي تبين فيها أهمية متطلبات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريب المعلمات لمواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات، وأيضاً اتفقت مع نتيجة دراسة الحسنات (٢٠١٤) التي أكدت على أهمية المهارات التكنولوجية مثل المهارات الحاسوبية المتضمنة في دورة ICDL، والقدرة على حل المشكلات الخاصة بجهاز الحاسوب، وتعلم مهارات التعلم المتمازج Blended learning، ومهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب.

وبصورة عامة اتفقت نتائج الدراسة فيما يخص أهمية تحقيق المتطلبات التي تبين أهميتها بدرجة عالية مع نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية التدريب لمعلمات الطفولة المبكرة ومشاركة أولياء أمور التلاميذ وتمكين التلاميذ من استخدام التقنية وتحسين بيئات التعلم التي تدعم تطبيق التعلّم الالكتروني وتنمية المهارات التقنية ضمن السعي نحو تنمية الثقافة الرقمية، وأهمية تقديم الدورات وورش العمل للمعلمات؛ لتوعيتهن، بالأساليب الفعالة في جذب انتباه الأطفال خلال التعليم الإلكتروني.مثل دراسة القبلان (٢٠١٩) التي أكدت على أهمية المتطلبات التدريسية، ودراسة مشعل والعيد(٢٠٢٣) التي اشارت الى أهمية تدريب معلمات الطفولة المبكرة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ودراسة البشر(٢٠٢٢) التي اكدت على أهمية تدريب بالمعلمة والطالبات وأولياء أمورهن، وتوفر الأساليب المناسبة لتقديم المناهج المعتادة بطريقة جيدة، ودراسة الثمالي والجهني (٢٠٢١) التي اكدت على أهمية تقديم الدورات وورش العمل للمعلمات؛

لتوعيتهن، بالأساليب الفعالة في جذب انتباه الأطفال خلال التعليم الإلكتروني، ودراسة العجلان (٢٠٢١). التي اكدت على أهمية تحقيق الاحتياجات التدريبية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال التعليم عن بعد واستخدام البرامج والتطبيقات مثل (، Zoom, Classera, Edmodo Teams) في عرض محتوى الدرس إلكترونياً وذلك من خلال (التشغيل، عرض الدروس، إنشاء المجموعات، بدء وإنهاء الاتصال).

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الطويرقي (٢٠١٩). التي اكدت على أهمية تحسين بيئة التعليم الالكترونية من خلال الاعتماد على تقنية الواقع المعزز، والتغلب على التحديات المالية والمعرفية وقلة الدورات التدريبية وورش عمل عن تقنية الواقع المعزز وكيفية استخدامها في القاعات التدريسية. واتفقت مع نتيجة دراسة سبحي (٢٠١٦) التيب اكدت على أهمية تنمية المهارات الأدائية اللازمة للمعلمات لتطبيق التعلم الإلكتروني ودراسة الشعيبي (٢٠١٥) التي اكدت على أهمية تحقيق متطلبات استخدام معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية للأجهزة الذكية، وتوظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم وتوافر متطلبات توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية

وتفصيلاً للإجابة عن السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني على النحو الآتي:

١). مُتطلّبات التطوير بمجال المعلم

تم حساب المتوسطات الحسابية للعبارات المكوّنة لهذا المجال وكذلك الإنحرافات المعيارية وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية أو حسب الانحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات، كما تتبين النتائج بجدول (٧) .

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات افراد العينة في تقدير مُتطلّبات التطوير بمجال المعلم مرتبة تنازلياً.

رتبة	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٣	التدريب على التعامل مع البرامج الجاهزة عبر استخدام المنصّة التعليمية	٤.٦٩	٠.٩٣	عالية جداً
٢	٢	تدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على تصميم برمجيات تعليمية	٤.٥٥	١.١٠	عالية جداً
٣	١	الإلمام بالمهارات المعرفية لتوظيف تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس وتعليم أطفال وتلاميذ المرحلة المبكرة	٤.٥٣	١.٠١	عالية جداً
٤	٥	بناء برمجيات تعليمية قائمة على الوسائط التفاعلية ورفعها على الانترنت	٤.٤٥	١.٠٥	عالية جداً
٥	٤	المعرفة بالبرامج الحاسوبية للحماية من الفيروسات والاختراقات	٤.٤٠	١.٠٦	عالية جداً
المتوسط العام			٤.٥٢	٠.٨١	عالية جداً

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط العام لقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بمجال المعلم جاء بدرجة أهمية عالية جداً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٤.٥٢) والانحراف المعياري (٠.٨١)، وقد يعود السبب في ذلك لإدراك أفراد عيّنة الدِّراسَة لأهمية المتطلبات التنظيمية والمادية والبشرية ذات العلاقة بتطوير أداء المعلمة من حيث تدريبها وتجهيزها وتمكينها لتكون قادرة على استخدام وتوظيف التقنية بالعمل، من خلال التدريب على التعامل مع البرامج الجاهزة عبر

استخدام المنصّة التعليمية، وتعزيز اللوائح التنظيمية التي تُعزز التطوير كتوفير نظام إداري معلوماتي محدث ومحوسب للمدرسة والمعلمات، وابرز المهارات التي ينبغي العمل على إكسابها للمعلمات مثل مهارة : التنوّع في استخدام الوسائط المتعددة حسب الغرض من التدريس، ومهارة تصميم برمجيات تعليمية، ومهارات معرفية لتوظيف تطبيقات التعليم الإلكتروني .

ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة أهميتها العبارة (٣) ونصها: " التدريب على التعامل مع البرامج الجاهزة عبر استخدام المنصّة التعليمية " بدرجة عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٦٩) والانحراف المعياري (٠.٩٣)؛ وقد يعود السبب في ذلك لإدراك أفراد عيّنة الدِّراسَة لأهمية التدريب والتأهيل والتنمية المهنية لاكساب المعلمات مهارات التعامل مع البرامج الجاهزة عبر استخدام المنصّة التعليمية لضمان جاهزية المعلمة للعمل التقني، بينما انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية للمتطلبات بدرجة عالية جداً بين (٤.٥٥-٤.٤٠)؛ وكانت جميعها بدرجة أهمية عالية جداً. وتدل قيم الانحرافات المعيارية والتي تراوحت من (١.٠١-١.١٠) إلى تشتت تقدير درجات الأهمية والتي كانت " تدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على تصميم برمجيات تعليمية، والإلمام بالمهارات المعرفية لتوظيف تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس وتعليم أطفال وتلاميذ المرحلة المبكرة، وبناء برمجيات تعليمية قائمة على الوسائط التفاعلية ورفعها على الانترنت" وجاءت العبارة رقم (٤) التي نصّها " المعرفة بالبرامج الحاسوبية للحماية من الفيروسات والاختراقات" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(٤.٤٠) وكانت قيمة الانحراف المعياري(١.٠٦) تدل على اختلاف تقدير درجة أهميتها ويفسر ذلك لإدراك معلمات الطفولة المبكرة لأهمية المعرفة بالبرامج الحاسوبية للحماية من الفيروسات والاختراقات وخاصة مع ظهور أساليب جديدة من الهجمات الالكترونية وايضاً لحماية البيانات ودعم الخصوصية .

٢). متطلبات التطوير المتعلمين وأولياء أمورهم

تم حساب المتوسطات الحسابية للعبارات المكوّنة لهذا المجال وكذلك الإنحرافات المعيارية وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما تتبين النتائج بجدول (٨)

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات افراد العينة في تقدير متطلبات التطوير المتعلمين وأولياء مرتبة تنازلياً

	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	١	تدريب التلاميذ على استخدام وتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني	٤.٦٨	٠.٥١	عالية جداً
٢	٢	القدرة على جلب وتصفح المشاركات الأخرى	٤.١٨	٠.٩٧	عالية
٣	٣	القدرة على اعادة توجيه المشاركة وإرسالها للمعلم.	٤.١٣	١.٠٩	عالية
٤	٥	القدرة على كيفية توظيف الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك .	٣.٨٩	١.٠٠	عالية
٥	٤	القدرة على عرض الأنشطة التعليمية عبر مشاركات التلاميذ	٣.٧١	١.١٠	عالية
		المتوسط العام	٤.١١	٠.٩٥	عالية جداً

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط العام لقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بمجال تطوير المتعلمين وأولياء أمورهم جاء بدرجة عالية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٤.١١) والانحراف المعياري (٠.٩٥)، وقد يعود السبب في ذلك لإدراك أفراد عيّنة الدراسة لأهمية تحقيق المتطلبات البشرية المتعلقة بالمستخدمين التلاميذ وأولياء أمورهم لضمان تمكّنهم من مهارات استخدام وتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني، وأهمية التركيز على تنمية الوعي المعرفي والمهاري لاهمية التعليم الالكتروني، ولإدراك قيمة الوقت وحسن ادارته اثناء الدرس، وتنمية مهارات المعلمات بمجال ربط المشاركات بمواقع اخرى على الانترنت، واستخدام البرامج

التفاعلية لتبادل المشاركات مع المعلم. ويتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة أهميتها العبارة (١) ونصها: " تدريب التلاميذ على استخدام وتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني " بدرجة عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي(٤.٦٨) والانحراف المعياري (٠.٥١)؛ وقد يعود السبب في ذلك لإدراك المستجيبين لأهمية تطوير السياسات التي تدعم تدريب التلاميذ على استخدام وتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني ، وجاءت أقل عبارة من حيث أهميتها العبارة (٤) ونصها: القدرة على عرض الأنشطة التعليمية عبر مشاركات التلاميذ " بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧١)،بدرجه عالية والانحراف المعياري (١.١٠)، تدل على اختلاف تقدير اهميتها وقد يعود السبب في ذلك لإدراك أفراد عيّنة الدراسة لأهمية تنمية القدرة على عرض الأنشطة التعليمية عبر مشاركات التلاميذ وهذا يحتاج إلى متطلبات وتجهيزات تقنية تدعم إمكانية العرض والمشاركة فضلاً على التدريب وتنمية مهارات المعلمات بالمجال. وقد انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية للمتطلبات المتعلقة بالمتعلمين وأولياء أمورهم بين (٤.١٨-٣.٨٩)؛وجاءت بدرجات بدرجة عالية تتعلق بالقدرة على جلب وتصفح المشاركات الأخرى والقدرة على اعادة توجيه المشاركة وإرسالها للمعلم والقدرة على كيفية توظيف الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك .

٣).متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم

تم حساب المتوسطات الحسابية للعبارات المكوّنة لهذا المجال وكذلك الإنحرافات المعيارية وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ، كما تتبين النتائج بجدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات افراد العينة في تقدير متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلّم مرتبة تنازلياً.

	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٤	إصدار قوانين ولوائح تنظم عمل المعلمة والمشرفة في متابعة تطبيق التعليم الالكتروني	٤.٥٢	٠.٦٥	عالية جداً

	م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
٢	٥	تجهيز الفصول الدراسية بالتقنيات اللازمة	٤.٤٠	٠.٦٤	عالية جداً
٣	٣	توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة مستمرة	٣.٦٥	١.١٢	عالية
٤	٢	توفر بيئة تعلم ودية و آمنة للمتعلمين لتقديم المشاركات بالتطبيقات	٣.٥٨	١.١٠	عالية
٥	١	توفر ملحقات الحاسب الالي المختلفة من طابعات وماسح ضوئي	٣.٤٠	١.٠٥	عالية
		المتوسط العام	٣.٩١	٠.٩٩	عالية

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسط العام لقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني بمجال بيئة التعلّم بدرجة عالية ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٣.٩١) والانحراف المعياري (٠.٩٩)، وقد يعود السبب في ظهور هذا المجال بدرجة عالية لإدراك أفراد عيّنة الدِّراسَة لأهمية تحسين بيئة التعلم تتعلق بالتجيزات والبنية التقنية وغالباً هي متوفّرة ولكن تحتاج إلى تحسين بصورة شاملة، ويلاحظ ارتفاع قيم إنحرافاتها المعيارية فهي قد تكون متوفّرة بمناطق وإدارت تعليم أكثر من غيرها، مثل توفر ملحقات الحاسب الالي المختلفة من طابعات وماسح ضوئي، وتوفر بيئة تعلم ودية و آمنة للمتعلمين لتقديم المشاركات بالتطبيقات، وتوفر مصادر التعلم الإلكترونية الموثوق بها مثل مواقع المكتبات الإلكترونية ومواقع الكتب و الدوريات المختلفة و المتاحف الافتراضية و قواعد البيانات الإلكترونية وتوفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين لمؤتمرات الفيديو ووجود شبكة اتصال آمنة تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية بين المشرفات التربويات والمعلمات والإداريات معاً، وهذه المتطلبات قد تتأثر بظروف تتعلق بالمستخدمين من حيث السرعات للانترنت والأجهزة التي يمتلكونها وبصورة عامة يجب العمل على تحقيق

كافة المتطلبات التي تعزز تحسين البيئة المحفزة لتطبيق وتفعيل التعلم الالكتروني في مدارس الطفولة المبكرة.

يتضح أن أعلى عبارة من حيث درجة أهميتها العبارة (٤) ونصها: "إصدار قوانين ولوائح تنظم عمل المعلمة والمشرفة في متابعة تطبيق التعليم الالكتروني "بدرجة أهمية عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٢) والانحراف المعياري (٠.٦٥)؛ وقد يعود السبب في ذلك لإدراك المعلمات لأهمية المتطلبات التشريعية والتنظيمية.وقد انحصرت بقية قيم المتوسطات الحسابية لمتطلبات بيئة التعلم بين (٤.٤٠-٣.٤٠)؛ بدرجة عالية جداً وعالية وهي على ترتيبها " تجهيز الفصول الدراسية بالتقنيات اللازمة" بدرجة عالية جداً و بدرجات عالية " توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة مستمرة وتوفر بيئة تعلم ودية و آمنة للمتعلمين لتقديم المشاركات بالتطبيقات، بينما توفر ملحقات الحاسب الالي المختلفة من طابعات وماسح ضوئي بالرتبة الأخيرة بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٤٠)،بدرجه عالية والانحراف المعياري (١.٠٥)،وقد يعزى لإدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية توفير الملحقات والتجهيزات مثل الطابعات والماسح الضوئي ولكن ظهورها بالرتبة الأخيرة لتوفّرها في الغالب في مدارس الطفولة المبكرة.

نصّ السؤال الثاني على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤٠.٠٥)**بين متوسطات تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدِّراسَة حول درجات تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني وفقاً (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) تم استخدام اختبار كروسكال واليس للمقارنة بين رتب

المتوسطات حيث تبين وجود أعداد صغيرة بالمستويات أقل من (٣٠) وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

(١) الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة

جدول (١٠) نتائج اختبار كروسكال – والس: (**Kruskal-Wallis Test**) للكشف عن دلالة الفروق في تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني التي تُعزى للخبرة

المجالات	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متطلبات التطوير بمجال المعلم	أقل من خمس سنوات	٤٣	١٠٥.٩١	٠.٨٢٩	٣	٠.٨٤٢
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٧	١٠٣.٨٢			
	من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة	١٠٧	١٠٨.٣٤			
	من خمسة عشر سنة فأكثر	٤٣	٩٨.٦٩			
متطلبات التطوير بمجال المتعلمين وأولياء أمورهم	أقل من خمس سنوات	٤٣	١٠٩.٧٦	٢.٣٩٥	٣	٠.٤٩٥
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٧	١٠٤.٢١			
	من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة	١٠٧	١٠٨.٨٩			
	من خمسة عشر سنة فأكثر	٤٣	٩٣.٣٣			
متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلم	أقل من خمس سنوات	٤٣	١١١.٥٧	٢.٨٥٧	٣	٠.٤١٤
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٧	١١٤.٣٢			
	من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة	١٠٧	١٠٦.٧٦			
	من خمسة عشر سنة فأكثر	٤٣	٩٢.٨٠			

الدرجة الكلية للمتطلبات	أقل من خمس سنوات	٤٣	١٠٩.٤٨	١.٧٣٦	٣	٠.٦٢٩
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٧	١٠٨.٣٨			
	من عشر سنوات إلى أقل من خمسة عشر سنة	١٠٧	١٠٧.٧٤			
	من خمسة عشر سنة فأكثر	٤٣	٩٤.٨٠			

يتبين من الجدول السابق (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسط رتب تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (١.٧٣٦) وكانت دلالتها الاحصائيه تزيد عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من تُعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، كما تبين عدم وجود فروق بين رتب متوسطات بالمجالات (المتطلبات المتعلقة بالمعلم والمتطلبات المتعلقة بالمتعلمين وأولياء أمورهم والمتطلبات المتعلقة بالبيئة التعليمية) حيث تراوحت قيم كاي تربيع لها من (٠.٨٢٩- ٢.٨٥٧) وكانت قيم دلالاتها الاحصائية تزيد عن حد الدلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة ، وتعزي الباحثة هذه النتائج لتماثل إدراك معلمات الطفولة المبكرة بغض النظر عن الخبرة، للاتفاق الكبير والاجماع على أهمية المتطلبات المتعلقة بالمعلم والمتعلم وبيئة التعلم حيث أن المظاهر الدالة على المتطلبات اللازمة يجمع عليها الجميع والتي كانت جلها بدرجة أهمية عالية وعالية جداً واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة القبلان (٢٠١٩) التي تبين فيها أنه لا توحد فروق في مستوى الأداء التدريسي ترجع لاختلاف متغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة البشر(٢٠٢٢) التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى

لمتغير سنوات الخبرة، لصالح الأعلى ودراسة سبحي (٢٠١٦) التي تبين فيها وجود فروق لصالح خبرة المعلمات من (٣- أقل من ٦ سنوات)

٢.المؤهل العلمي

جدول (١٥.٤) نتائج اختبار كروسكال – والس: (**Kruskal-Wallis Test**) للكشف عن دلالة الفروق في تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن التي تُعزى للمؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متطلبات التطوير بمجال المعلم	بكالوريوس	١٧٩	١٠٥.١٣	٠.١٤٥	٢	٠.٩٣٠
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٢١	١٠٩.٩٣			
	الماجستير والدكتوراة	١٠	١٠٢.٧٥			
متطلبات التطوير بمجال المتعلمين وأولياء أمورهم	بكالوريوس	١٧٩	١٠٤.٣١	٠.٧٢٠	٢	٠.٦٩٨
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٢١	١٠٨.٨١			
	الماجستير والدكتوراة	١٠	١١٩.٨٠			
متطلبات التطوير بمجال بيئة التعلم	بكالوريوس	١٧٩	١٠٢.٧٠	٢.٧٢٤	٢	٠.٢٥٦
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٢١	١٢٢.٥٠			
	الماجستير والدكتوراة	١٠	١١٩.٩٠			
الدرجة الكلية للمتطلبات	بكالوريوس	١٧٩	١٠٣.٨٣	٠.٩٤١	٢	٠.٦٢٥
	دبلوم عالي بعد البكالوريوس	٢١	١١٤.٧٩			
	الماجستير والدكتوراة	١٠	١١٥.٩٥			

يتبين من الجدول السابق () عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسط رتب تقدير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (١.٥٣١) وكانت دلالتها

الاحصائيه تزيد عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جدة في ضوء معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن التي تُعزى للمؤهل العلمي ، كما تبين عدم وجود فروق بين رتب متوسطات بالمجالات (المعايير الخاصة بتقديم المحتوى، والتقييم والقياس ، وتفاعل المتعلمين ومشاركتهم ، والتكنولوجيات المستخدمة ، وإمكانية الوصول) حيث تراوحت قيم كاي تربيع لها من (٠.٢٧٨-٢.٧٠٠) وكانت قيم دلالاتها الاحصائية تزيد عن حد الدلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق تُعزى للمؤهل العلمي، ويعزي الباحث هذه النتائج لتماثل إدراك معلمات الطفولة المبكرة بغض النظر عن المؤهل العلمي، حيث أن المظاهر الدالة على توفر مؤشرات المعايير ترتبط بالممارسات التدريسية اكثر من ارتباطها بالمؤهل العلمي للمعلمة، واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة المنصور والقحطاني(٢٠٢١) التي لم يتبين فيها فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ودراسة الزبون وحمدي (٢٠١٤). بينما اختلفت مع نتيجة دراسة اليوسف (٢٠١٦) التي تبين فيها وجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي الأعلى .

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة العمل على تحقيق متطلبات تطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء التعلم الإلكتروني من خلال:إعداد معايير وشروط واضحة ومحددة من قبل وزارة التعليم لتطبيق معايير التعليم الالكتروني، وتطوير برامج إعداد المعلمات بالجامعات لمراحل الطفولة المبكرة وتنمية الكفايات اللازمة وخاصّة بمجال التعليم الإلكتروني والتعلم الالكتروني بالصفوف الاولية ، وربط عدد ساعات التدريب على تقنيات وتطبيقات التعليم الإلكتروني والواقع المعزز والتعلم الالكتروني بالصفوف الاولية وتوفير مصادر تمويلية بديلة – غير الدعم الحكومي- لتغطية تكلفة تحقيق المتطلبات المادية والتقنية من شراء المعدات واقتناء الأجهزة مثل الايباد والأجهزة الذكية اللازمة

للتطبيقات وضبط الشروط الخاصة للتعاون مع القطاع الأهلي لتنشيط والدعم والشراكة المجتمعية مع الجهات والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة،

٢. مراجعة الإجراءات الإدارية والتخطيطية والتنظيمية المتبعة في وزارة التعليم بواقعها الحالي بحيث تتسق مع تطلعات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ومتطلبات تطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة وفق معايير التعلم الالكتروني

٣. استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة في تعليم الطفولة المبكرة تعتمد على توظيف تقنيات الواقع المعزز و التعلم الالكتروني بالتركيز على استخدام الحواس بالأنشطة التعليمية مع تنمية مهارة النشاط الذاتي بمجال التعلّم الإلكتروني بمساعدة أولياء أمورهم.

٤. رفع كفاءة المعلمات بإعطاء دورات تدريبية (التنمية المهنية المستمرة بمجال التعليم الالكتروني)، عن وأيضاً النمو المهني الذاتي للمعلمة حول كيفية الدراسة عن الأساليب والطرق المناسبة بمجال التعليم الالكتروني

٥. توفير الوسائل الإلكترونية والتقنيات التعليمية المتنوعة والتي تساعد على تنفيذ الأنشطة التعليمية والترفيهية وتوفير الإنترنت وتنويع الأساليب التعليمية في عرض المحتوى التعليمي وتوفير خطة متكاملة لتطوير أداء معلمات الطفولة المبكرة وفق معايير التعلم الالكتروني.

٦. تدريب معلمات الطفولة المبكرة على أساليب استخدم وتوظيف الأدوات التقنية بالتخطيط اليومي والفصلي

٧. التركيز على تنمية قدرات الطفل على كيفية التعامل مع الإنترنت وتشجيعهم على التعلم الذاتي من خلال بناء سياسات تدعم التواصل مع أولياء أمورهم

٨. العمل على تطوير وتحديث منصة مدرستي بحيث يتم تنظيم المنصّة كعملية التعلم الإلكتروني من خلال قواعد السلوك والممارسات الأخلاقية وتطوير استراتيجيات متسلسلة ومتنوعة لقياس نتاجات التعلم تتماشي مع الأنشطة والاستراتيجيات

المستخدمة فيها وتحقق معايير محددة ووصفيه لأداء التلاميذ ومشاركاتهم وتُمكّن التلميذ بمشاركاته بالحذف او الاضافة بادارة المحرر وتحديد الصلاحيات

٩. اكساب معلمات الطفولة المبكرة مهارات توظيف الوسائط المتعددة المستخدمة في التدريس واستراتيجيات التعلم بالحاسوب في التدريس واستخدم الفيديو التفاعلي في تدريس موضوعات المقرر والتواصل مع المشرفات بإدارة التعليم الكترونياً ومع أولياء الأمور إلكترونياً وتنويع استخدام وسائل تقنية أخرى غير المنصّة للتواصل المستمر مع التلاميذ

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (٢٠٠٥). **لسان العرب، ج٢، (١٥) الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر.**

٢. أبو الجديان، زكريا. (٢٠١٢). **تطوير النمو المهني للمشرفين التربويين بمدراس وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية في ضوء الاتجاهات العالمية ، رسالة ماجستير غير منشورة.** الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣. أبو دية، هناء خميس، درويش، عطا حسن، و الناقة، صلاح أحمد عبدالهادي. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج تيباك "TPACK" في تنمية بعض الكفايات التدريسية "PTPDI" لدى الطالبات معلمات المرحلة الأساسية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة.** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٩(٢) ص ، ٤٦٩ – ٥٠١.

٤. أبو عباة، أثير إبراهيم محمد. (٢٠٢١). **درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم.** مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ١(١٨٩)ص ، ٢٩٧ – ٣٣٤.

٥. أحمد، شيرين صلاح عبدالحكيم. (٢٠٢١). **التعليم الإلكتروني كمتطلب لمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب معلمي الرياضيات.** المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٤(٢)ص، ١٣١ – ١٥٣.

٦. الأغا، صهيب كمال(٢٠١٣) متطلبات التحول نحو الإقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الجامعية في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، والدراسات (٥) ص ٣٧-٦٢

٧. آل دعلان، هيفاء بنت محمد بن عبدالله. (٢٠٢٠). **دور التدريب عن بعد في التطوير المهني لدى المعلمات لمواجهة تحديات أزمة كورونا**. المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني: المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني – الإدارة العامة للبحوث والدراسات، (٢)، ١٩٠ - ٢٢٤.

٨. البارقي، أماني محمد، و محمد، عايدة بنت ذيب. (٢٠٢٣). **درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة**. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، (١)٢، ٤٥ - ٧٧.

٩. باقديم، منال سلمان سلمان. (٢٠٢١). **تقييم كفاءة وفاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية الإبداع لدى أطفال مرحلة الروضة بمكة المكرمة**. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٦٤) ص، ٢٧٥ – ٣٢٠.

١٠. البشر، منى بنت عبدالله بن محمد. (٢٠٢٢). **التحديات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في تطبيق التعليم عن بعد عبر منصة "مدرستي" في ظل جائحة كورونا**. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٦)، ٤٠ - ٧٦.

١١. البلوي، عبدالله سليمان؛ والراجح، نوال محمد. (٢٠١٢). **واقع التطوير المهني لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية**. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٣٨)١، ٤٣-٧٨.

١٢. الثمالي، عبدالرزاق بن عويض، و الجهني، سارة عيد عواد. (٢٠٢١). **واقع التعليم الإلكتروني برياض الأطفال بمدينة الطائف في ظل جائحة كورونا "covid–١٩" من وجهة نظر المعلمات**. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، (٩) ص، ٢١٥ – ٢٥٥.

١٣. جوهر، علي والباسل، ميادة (٢٠١٧). **مركز الطفولة المبكرة نموذجا للمشروعات التعليمية الصغيرة: ورقة بحثية.** المؤتمر العلمي العربي الحادي عشر الدولي الثامن: التعليم وثقافة العمل الحرّ من التراخي إلى التآخي. مايو، سوهاج.

١٤. الحجاجي، ربيع. (٢٠١٩). **سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث.** المجلة التربوية، (٦٨)١، ٣٣٧١-٣٤١٩.

١٥. الحربي، محمد (٢٠٠٦). **مطالب استخدام التعلّم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين.** (رسالة دكتوراه غير منشورة). **جامعة أم القرى، مكة، السعودية.**

١٦. الحربي،محمد محمد أحمد .(٢٠١٥) . متطلبات تحسين أساليب القيادة الجامعية في ضوء منهجية جيمبا كايزن، دراسة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الاول" تطوير الاداء الأكاديمي للكليات والعمادات : رؤية استشرافية ، بالفترة من ٥-٦ جماد الاولى (١٤٣٦هـ) الموافق ٢٤-٢٥-٢٠١٥م.

١٧. حسن، أسماء أحمد خلف. (٢٠١٩). **السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.** المجلة التربوية- جامعة سوهاج،٧٤-٢٩ (٦٨)٣

١٨. حسن، زينب محمد. (٢٠٢١). **تطبيقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.** دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي، (٥١) ص ٥٠١ - ٥٢١

١٩. حماد، أحمد سالم عوىس. (٢٠١٨). **نظام إلكتروني قائم على توظىف الحوسبة السحابىة فى تنمىة مهارات التواصل الإلكتروني التعلىمي لمعلمات رىاض**

الأطفال وإتجاهاتهن نحوها. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (٣٧) ص، ٤٥٣ – ٤٩٢.

٢٠. خليل، شيماء سمير محمد. (٢٠١٥). **فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية**. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا – كلية التربية النوعية، (٢) ص ، ٤ – ١١٩.

٢١. الدوسري، فاتن على محمد. (٢٠٢٠). **تصور مقترح لتطوير متطلبات التعلم المدمج في تدريس الرياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م من وجهة نظر معلماتها بمحافظة عفيف**. مجلة العلوم التربوية: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ٥(١) ص، ٨٩ – ١٣٢.

٢٢. الراجح، نوال، والزين، حنان. (٢٠١٥). **واقع التقنيات الرقمية في دعم التطوير المهني لمعلمات الرياضيات**. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٤)١، ٣٨٩-٤١٥.

٢٣. رجب، عديلة عبدالحميد عبدالوهاب. (٢٠٢٢). **درجة توظيف معلمات الطفولة المبكرة بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد**. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٧٩. - ٦٠ (٨٤)

٢٤. الرويلي، أسماء حميدي، و العتزي، عبدالحميد بن راكان. (٢٠٢١). **معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال**. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، ٣٧٤. - ٣٥٣ (٥)٣٧

٢٥. الرويلي، سعود حبيب المدهرش(٢٠١٠) مهام المشرف التربوي في تطوير النمو المهني لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة عالم التربية ، مصر، ١٠(٣٠) ص ٣٣٤-٣٩٦.

٢٦. الزبون، مأمون وحمدي، نرجس(٢٠١٤) درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة العاصمة عمان في الأردن للمهارات اللازمة لاستخدام اللوح التفاعلي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس الصفي، دراسات العلوم التربوية، ٤١(٢) ص ٨٢٧-٨٤٩.

٢٧. سبحي، منال محمد درويش. (٢٠١٦). **المهارات الأدائية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتطبيق التعلم الإلكتروني ومعوقاته من وجهة نظرهن بالعاصمة المقدسة.** مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، ٣٢(٢) ص ١٩٣ – ٢٥٠.

٢٨. سلامة، جمال أحمد، الجلمة، أحمد السعيد عبدالفتاح، و محمد، عبدالله سعيد سالم. (٢٠٢١). **تأثير استخدام التعلم المدمج على تحسين مستوى أداء بعض مهارات ألعاب القوى داخل درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي.** المجلة العلمية لعلوم الرياضة: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية الرياضية، (٣) ٦٦ – ٨٩.

٢٩. سمحان، منال فتحي. (٢٠٢١). **متطلبات التحول نحو التعلم المدمج بالتعليم قبل الجامعي لمواجهة تحديات جائحة كورونا.** العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٩(١) ص ، ١ – ٧٧.

٣٠. الشايع، فهد سليمان. (٢٠١٣). **واقع التطور المهني للمعلم المصاحب لمشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مقدمي البرامج.** رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، (٤٢)، ٥٨-٩٢.

٣١. الشديفات، جومانة حامد. (٢٠١٥). **الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق،**

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق – كليه التربية، ١٣(٢) ص ، ١٦٩ – ١٩٧.

٣٢. الشعيبي، أماني بنت حمد بن منصور(٢٠١٥) واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية في التعليم." دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي (٣١) ص ٥٥ – ٨٢.

٣٣. الشمراني، ليلى أحمد محمد. (٢٠٢١). **درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن.** مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٣٧) ص، ٢٦٣ – ٢٩٧.

٣٤. الصائغ، عهود بنت خالد. (٢٠١٨). **واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة.** مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٢(٢٩) ص ، ٨٤ – ١٠١.

٣٥. الطاهر ، رشيدة. (٢٠١٥). **التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية.** الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

٣٦. الطويرقي، تركية حمود حامد. (٢٠١٩). **التحديات التي تواجه المعلمات في تطبيق تقنية الواقع المعزز من وجهة نظر عينة من معلمات الطفولة المبكرة.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١١٥) ، ١٤٢ - ١١٩

٣٧. الطيار، عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن عثمان (٢٠١٨). **تصور مقترح لدور المعلم المشرف في التطوير المهني لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء سلسلة مناهج ماجروهل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، القصيم.**

٣٨. عبد اللطيف، منى محمود.. (٢٠١٤). **متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا : دراسة مقارنة.** مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٧، (٢) ص ص. ٧٧٣-٨٢٩

٣٩. عبدالرحمن، نجلاء أحمد أمين. (٢٠٢٠). **وعي معلمات الطفولة المبكرة بتقنية الواقع المعزز ووضع تصور مقترح لتطبيقها في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة ميدانية.** مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٤) ص ١١٩ – ١٨٥.

٤٠. عبدالغفار، حسناء محيي الدين، و سليمان، خالد رمضان عبدالفتاح. (٢٠٢١). **متطلبات الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لمرحلة رياض الأطفال في المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات والقائدات.** المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٦١) ص، ٤٤ – ١٠٨.

٤١. العجلان، هند عبدالعزيز. (٢٠٢١). **الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في مجال التعليم عن بعد في الروضات الحكومية التابعة لمكتب الشفا في مدينة الرياض: دراسة عن أثر جائحة كورونا.** مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٨) ص ٢٧١ – ٣١٢.

٤٢. العديلة، بشائر نجم عبدالله. (٢٠١٨). **درجة تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقته بالتعليم النوعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.**

٤٣. العساف، صالح. (٢٠١٢). **المدخل إلى الدراسة في العلوم السلوكية.** الرياض: دار الزهراء.

٤٤. علي، علي. (٢٠١٥). **حاجات التطوير المهني لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في اليمن**. مجلة العلوم التربوية والنفسية،(٤)٨ ، .١١٧٩-١١٤٧

٤٥. عمر، حسام سمير. (٢٠١٥). **متطلبات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريب معلمات رياض الأطفال لمواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات**. المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية: جامعة الباحة – كلية التربية، مج٣ ، الباحة، السعودية: كلية التربية، جامعة الباحة، ١٣١٦ – ١٣٢٩.

٤٦. العتري، مها عطية صبر، و الحربي، عبدالله بن عواد. (٢٠٢٠). **مدى فاعلية تطبيق بوابة المستقبل في تنمية مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات المدارس الرقمية بمحافظة حفر الباطن**. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (١١٢)٣ ، .١٢٦٤ - ١٢٤٠

٤٧. العتري، هدى شفاقة. (٢٠٢٠). **درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٤)٢١، .٢٢١ - ١٩١

٤٨. عيسى، ماجد محمد عثمان، و الجمال، رضا مسعد أحمد. (٢٠٢١). **نمط إدارة الصف كمنبئ بقلق التدريس وكفاءة الذات التدريسية لدى معلمات الطفولة المبكرة**. المجلة التربوية، (٨٧)، .٦٥٧ - ٦٠٣

٤٩. فرج، حافظ (٢٠١٣). **الأداء الإداري المتميز في المؤسسات التربوية، الرياض: دار الطائف للنشر، والتوزيع**.

٥٠. القبلان، سندس بنت صالح بن جار الله. (٢٠١٩). **تقييم أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التدريسية اللازمة لتنمية قيمة الإنتماء لدى تلاميذ الطفولة المبكرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، بريدة.**

٥١. كتفي، ياسمينة (٢٠١٥). **تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري: تحليل مضمون المنهاج المدرسي**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). **جامعة محمد لمين دباغين**. الجمهورية الجزائرية.

٥٢. اللّقاني، أحمد حسين ؛ والجمل، على أحمد (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط٣). **القاهرة: عالم الكتاب**.

٥٣. المجادي وخضر و العنيزي (٢٠١٢). **التي تبين فيها وجود درجات عالية في احتياجات التعليم الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت**. دراسات في التعليم العالي: جامعة أسيوط – مركز تطوير التعليم الجامعي، ١(١) ص ، ٢٢٧ – ٢٩٧.

٥٤. مشعل، مروة توفيق محمد، و العيد، نداء محمد صالح. (٢٠٢٣). **واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية**. مجلة التربية، (١٩٨)٣ ، - ٤٣٣ ٤٧٨.

٥٥. مصطفى، سميح محمود(٢٠١٢) التعلّم الإلكتروني ، عمان: دار البداية ، ناشرون وموزعون.

٥٦. مصطفى، محمد.(٢٠١٣). **معجم مصطلحات الموارد البشرية: التخطيط ، التنمية، الاستخدام، القاهرة: مركزالخبرات المهنية للإدارة**

٥٧. **المناعي، عبدالله بن سالم**. (٢٠١٨). **معايير تصميم مواد التعلم الإلكتروني التفاعلية وإنتاجها من وجهة نظر معلمي ومعلمات المواد الأساسية في مدارس قطر الثانوية المستقلة**. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، ١٢(٣) ص، ٥٢٤ – ٥٣٨.

٥٨. منسي، إيمان محمد عارف(٢٠٢١). **درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للإرشاد النفسي من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.**

٥٩. المنصور، منيرة عبدالله، و القحطاني، هيا ناصر. (٢٠٢١). **التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية.** شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٣٨(١٥١) ص ، ١٣٧ – ١٦٨

٦٠. الوادعي، سعيد بن صالح بن سعيد. (٢٠٢١). **دور التعليم الإلكتروني في دعم اقتصاديات التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.** مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٣٤) ص، ١٥ – ٥٩.

٦١. وزارة التعليم (٢٠١٩) الدليل التنظيمي للوزارة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) وتاريخ ٢-٩-١٤٤٠

٦٢. اليامي، نسرين علي زايد. (٢٠٢١). **واقع تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية في البيئة الرقمية بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.** مجلة دراسات في الطفولة والتربية، **(١٩)**، ٦٥٤. - ٦٠٩

٦٣. يونس، رباب طه علي طه. (٢٠٢١). **متطلبات توظيف التعليم عن بعد بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة ميدانية.** مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ، ١٠٠ ، ٣١٦. - ٢٥٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

١. Australian Government of Foreign and Trade. (٢٠٢١). Early Childhood Development. Deplomatic Academy.

٢. Comey, W. L. (٢٠١٥). Blended Learning and the Classroom Environment: A Comparative Analysis of Students'Perception of the

Classroom Environment across Community College Courses Taught in Traditional Face-to-face, Online and Blended Methods. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations.a(AAT aaaaa٣٣٤٤٧٥٣).

٣. Eliezer Yariv (٢٠١١): Deterioration in Teachers Performance: Causes and Some Remedies, World Journal of Education, ١(١), ٨١-٩١.

٤. Higgins, Andrew (٢٠٠٣): Creating A National E-Learning Strategy in The Open Learning Environment: A New Zealand Case Study", University of Otago, Dunedin, New Zealand, http://wwwcol.org/pcf٢/papers.pdf ,Retrieved on ٢/١٢/٢٠٢٣

٥. Jones ،Anthony. (٢٠٠٣). ICT and Future Teachers: Are We Preparing for E-Learning?. University of Melbounme ،Australia. http://www.unimelb.edu.au. . Retrieved on ٢/١٢/٢٠٢٣

٦. NSW Government. (٢٠٢٣). Benefits of early childhood education. https://education.nsw.gov.au/

٧. Shakman, K., Riordan, J, Sanchez, M.T., DeMeo Cook, K., Fournier, R., and Brett, J. (٢٠١٢). An examination of performance-based teacher evaluation systems in five states. (Issues & Answers Report, REL ٢٠١٢-No. ١٢٩). Washington, DC: U.S. Depart-ment of Education Institute of Education Sciences, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory Northeast and Islands.

٨. Shepherd, Cilve. (٢٠٠٢). Skill up-Learning About E-Learning ،Fastrak Consulting Ltd ١. http://wwwFastrak-Consulting.co.uk/tactix/ Features/skillingup.htm. . Retrieved on ٢٠/١٢/٢٠٢٣

٩. Vandenbroucke, L., Spilt, J., Verschueren, K., Piccinin, C., & Baeyens, D. (٢٠١٨). The classroom as a developmental context for cognitive development: A meta-analysis on the importance of teacher–student interactions for children's executive functions. Review of Educational Research, ٨٨(١), ١٢٥-١٦٤.